فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2017/12/30 العدد: 4509

الخبر الرئيسي

السفير الأمريكي لدى "إسرائيل": لن تكون هناك عملية سلام دون تدخل واشنطن

... ص 4

أبرز العناوين

أردوغان يُحذّر الولايات المتحدة و"إسرائيل" من تصعيد التوتر بشأن القدس

القسام: صافرات الإنذار ستتحول لموسيقى إذا لم توقف "إسرائيل" عنجهيتها

"إسرائيل" تنشئ جمعية لمواجهة حركة المقاطعة "BDS" بميزانية ضخمة

"أوتشا": تقليص السلطة الفلسطينية لكهرباء غزة فاقم الأزمة سنة 2017

مقال: حماس والأسئلة الحرجة... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يتسلم وثائق تؤكد حق المسلمين في القدس	4
3.	التقى الحريري وبري.. وفد فلسطيني يبحث سبل التنسيق لمواجهة قرار ترامب بشأن القدس	5
4.	النائب الخضري: تحقيق المصالحة أساس لمواجهة التحديات	6
	المقاومة:	
5.	القسام: صافرات الإنذار ستتحول لموسيقى إذا لم توقف "إسرائيل" عنجهيتها	7
6.	محمد نزال لـ"القدس": هناك خطة لدى "حماس" لتوسيع تحالفاتها ومواجهة إعلان "ترامب"	8
7.	حماس تدين الاعتداء على "كنيسة مارمينا" وتثمن مواقف مسيحيي مصر تجاه القدس	8
8.	"فتح" تدين الاعتداء على "كنيسة مارمينا" في مصر	9
9.	"الديموقراطية" تدين تفجير "كنيسة مارمينا"	9
10.	بمشاركة هنية وقادة الفصائل: حماس بغزة تنظم مسيرة غضب نصرة للقدس والأقصى	9
11.	نافذ عزام: استمرار الانتفاضة مسؤولية كل فلسطيني وعربي ومسلم	10
12.	حماس بخانيونس تنظم مسيرة نصرة للقدس وأمهات الأسرى	10
13.	مدفعية الاحتلال تقصف موقعين للمقاومة شرق قطاع غزة	11
	الكيان الإسرائيلي:	
14.	طلب إسرائيلي رسمي للانسحاب من اليونسكو	11
15.	خطة إسرائيلية للتهدئة مع قطاع غزة جمّدها "اعتراض الشاباك" عام 2016	12
16.	"إسرائيل" تنشئ جمعية لمواجهة حركة المقاطعة "BDS" بميزانية ضخمة	13
17.	مؤرخان يهوديان: أغلب الاعتداءات ضد السامية يرتكبها الألمان لا المسلمون	14
18.	استطلاع: "بيش عتيد" يتجاوز الليكود	14
19.	وثائق: شمعون بيريز طلب جنسية فلسطين وأقسم بالوفاء والإخلاص لحكومتها	15
	الأرض، الشعب:	
20.	استشهاد شاب متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال وسط قطاع غزة	16
21.	مئات الإصابات بمواجهات مع الاحتلال في الضفة وغزة خلال الاحتجاجات على إعلان ترامب	16
22.	الإفراج عن أصغر أسيرة فلسطينية من سجون الاحتلال	17
23.	خطيب الأقصى لـ"القدس العربي": من يفرط في القدس يفرط في مكة والمدينة	17
24.	أطفال فلسطين ... رموز "هبّة القدس"	18
25.	الفلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة بمراكز المدن رفضاً لقرار ترامب	19
26.	تظاهرة في عكا تنديدا بإعلان ترامب	20
27.	اعتداءات بالجملة على صحافيي فلسطين تصاعدت نهاية سنة2017	20
28.	دراسة أمريكية: آثار مدمرة للغاز الإسرائيلي المسيل للدموع على صحة الفلسطينيين	20

.29	غليان في صفوف عرب النقب بعد تبرئة الشرطة من قتل مواطن	22
	الأردن:	
.30	شركة الاتصالات الأردنية تطرح عمل فني يُجسّد صمود عهد التميمي	22
.31	تظاهرات في الأردن رفضاً لقرار ترامب بشأن القدس	23
	عربي، إسلامي:	
.32	أردوغان يُحذّر الولايات المتحدة و"إسرائيل" من تصعيد التوتر بشأن القدس	23
.33	مسؤولون عراقيون ينفون زياراتهم إلى تل أبيب	24
.34	مهرجان حاشد بالرباط نصرة للقدس	24
.35	جامعات ماليزية تنتفض نصرة للقدس بأنشطة وفعاليات تثقيفية	25
.36	باكستان تنظم مهرجاناً داعماً للقدس	26
	دولي:	
.37	"أوتشا": تقليص السلطة الفلسطينية لكهرباء غزة فاقم الأزمة سنة 2017	26
.38	غواتيمالا تتمسك بنقل سفارتها إلى القدس	27
.39	مديرة "أونيسكو" تبدي "أسفها العميق" لانسحاب "إسرائيل" من المنظمة	27
.40	مقدوني يعلق العلم الفلسطيني على حافلته دعما للقدس	28
.41	استجابة لـ"إسرائيل".. رابطة السلة الأمريكية تسحب مصطلح "فلسطين–الأرض المحتلة" وتعتذر	28
	مختارات:	
.42	في العراق فساد "كان نملة وأصبح ديناصوراً"	29
.43	هل تكشف بطارية "آبل" مخططات لشركات معلوماتيّة؟	30
	حوارات ومقالات:	
.44	حماس والأسئلة الحرجة... د. محسن صالح	32
.45	المصالحة الفلسطينية: من الحلم إلى الوهم!... وائل أبو هلال	37
.46	قطر تعود مجدّداً إلى الساحة الفلسطينيّة بعد غيابها المؤقّت... عدنان أبو عامر	40
.47	القدس تعزل الولايات المتحدة دولياً... ريتشارد فالك	43
	كاريكاتير:	45

***

١. السفير الأمريكي لدى "إسرائيل": لن تكون هناك عملية سلام دون تدخل واشنطن

محمود مجادلة: ادعى السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، في مقابلة مع صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، أن الرد الفلسطيني على اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل "قبيح واستفزازي ومعاد للسامية".

وزعم فريدمان أيضا أن الرد الفلسطيني كان "عاطفيًا إلى حد كبير ومبالغ فيه، لأن ترامب أوضح أن الولايات المتحدة لن تتخذ موقفا في أي من قضايا الوضع النهائي، بما في ذلك حدود السيادة الإسرائيلية في القدس".

وفيما يتعلق برفض الفلسطينيين لأي وساطة أميركية في ما يسمى بـ"عملية السلام"، قال فريدمان إنه "لن تكون هناك عملية سلام دون تدخل واشنطن، لا توجد وسيلة لتجاوز الولايات المتحدة. إسرائيل أوضحت أنها لن تجرى مفاوضات تحت أي وساطة أخرى. وعلاوة على ذلك، فإن الولايات المتحدة وحدها هي التي تتمتع بالمصداقية الإقليمية للتوصل إلى اتفاق سلام تاريخي ".

وأضاف قائلا:" نحن دولة قوانين والقوانين موجودة لتعكس السياسات الحكومية الهامة. ولا يوجد سبب يمنع الفلسطينيين من الامتثال لهذه القوانين، وإذا فعلوا ذلك فإن عملية السلام ستتحرك قدما ".

وردا على سؤال عما إذا كان ترامب يتوقع ازدياد دعم اليهود في الولايات المتحدة له في أعقاب إعلان القدس، زعم فريدمان إنه " "اعتقد اعتقادا راسخا أن اليهود الأميركيين من جميع الطوائف مدينون للرئيس بامتنان هائل على قراره التاريخي لصالح القدس. الرئيس لم يأخذ قراره بناء على هذه الاعتبارات (كسب تأييد الجمهور اليهودي)، هو بالتأكيد يستحق كل الامتنان الذي تلقاه".

واعتبر فريدمان أن "ترامب سوف يسجل في كتب التاريخ باعتباره واحدا من أكثر الأصدقاء قربًا لإسرائيل"، مضيفا "يجب أن نشيد بالشجاعة والوضوح الأخلاقيين اللذين قدمهما الرئيس ضد إرادة دول أخرى كثيرة حول مركزية القدس لإسرائيل والشعب اليهودي".

عرب 48، 2017/12/29

٢. عباس يتسلم وثائق تؤكد حق المسلمين في القدس

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في رام الله، مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، الذي أطلعه على أوضاع المدينة المحتلة، وإجراءات الاحتلال التي يتعرض لها المقدسيون يومياً، والتي تهدف إلى طمس الهوية الفلسطينية العربية للمدينة المقدسة». وأكد حسين

أن أبناء القدس «سيبقون صامدين متمسكين بهوية القدس الإسلامية– المسيحية وبفلسطينيتها، رافضين كل المحاولات للتعدي على عاصمة دولة فلسطين».

بدوره، أكد عباس «دعمه الكامل للقدس ومؤسساتها وأبنائها، وصولاً لتحقيق آمال وتطلعات شعبنا بالحرية والاستقلال، وإقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

وسلّم المفتي بيانات صادرة عن دار الإفتاء الفلسطينية إلى الرئيس الفلسطيني، تؤكد «حق المسلمين في القدس من منطلق من عقيدتهم، وأن القدس للشعب الفلسطيني بأمر رباني لا يقبل النقض».

الحياة، لندن، 2017/12/30

٣. التقى الحريري وبري.. وفد فلسطيني يبحث سبل التنسيق لمواجهة قرار ترامب بشأن القدس

بيروت – "الحياة الجديدة": التقى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح المشرف العام على الساحة اللبنانية عزام الأحمد اليوم الجمعة، رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري بحضور سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية أشرف دبور، وأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات.

ووضع الأحمد رئيس الوزراء في صورة التحركات السياسية التي تقوم بها القيادة الفلسطينية في الوقت الراهن لمواجهة الآثار السلبية التي ترتبت على قرار الرئيس دونالد ترمب بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل، بشكل مخالف لقرارات الشرعية الدولية، والتي كانت الولايات المتحدة نفسها طرفا في صياغتها وإقرارها والتصويت عليها.

وجرى خلال اللقاء البحث في سبل التنسيق المشترك على الصعيد العربي والإسلامي والدولي مع القيادة الفلسطينية لمواجهة القرار الأميركي ومحاصرته والمحافظة على التمسك بقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد على حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الأراضي المحتلة العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

كما أطلع الأحمد الحريري على الأوضاع داخل فلسطين، سواء ما يتعلق بصمود الشعب الفلسطيني وتصديه ببسالة في مقاومة شعبية منظمة لمجابهة الاحتلال ومقاومة الاستيطان وكل ما قد يترتب على القرار الأميركي.

وقال الأحمد في تصريح له بعد اللقاء: "تشاورنا حول خطة التحرك التي أقرتها القيادة الفلسطينية وهي على أبواب اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني الذي سيعقد قبل منتصف الشهر المقبل، والتي ستكون جزء لا يتجزأ من خطة التحرك العربي الموحد على الصعيد الدولي لمجابهة الاحتلال

الإسرائيلي والدعم الأمريكي له، والذي بلغ ذروته بقرار ترمب أحادي الجانب حول القدس وضرورة محاصرته وعزله."

كما التقى الأحمد، رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، اليوم الجمعة، بحضور سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية أشرف دبور، وأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات.

ونوه الأحمد للجلسة النيابية التي دعا إليها بري، لبحث قضية القدس، والتوصية التي أقرها البرلمان اللبناني في هذا السياق، وأنه أول برلمان عقد جلسة خاصة حول القدس.

وأكد أن الموقف الأخير الذي وقفه الشعب اللبناني الشقيق في وجه الإدارة الأميركية والقرار الأرعن الذي اتخذه ترمب، أعطى نموذجا للوحدة التي يجب أن تكون على صعيد أمتنا العربية بكاملها، وعلى صعيد البلدان الإسلامية وكل قوى التحرر في العالم، وأيضا في وجه الاحتلال الإسرائيلي وتنكره لقرارات الشرعية الدولية.

وشدد أن الشعب الفلسطيني لن يتوقف لحظة واحدة عن النضال بكل الأشكال المتاحة، حتى يحبط المؤامرة الجديدة، وأن الوحدة الوطنية وإنجاز ملف المصالحة هو مصلحة وطنية عليا يجب تحقيقها لمواجهة التحديات والمخاطر التي تحيط بقضيتنا العادلة، معبراً عن تقديره لاهتمام دولة الرئيس بري بإنجاز هذا الملف ومتابعته الدائمة له مع القيادة الفلسطينية.

وجرى خلال اللقاء بحث التحركات التي تقوم بها القيادة الفلسطينية على الصعيد الدولي، خصوصا بعد الانتصار الذي تحقق في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة التي وقفت بقوة في وجه التهديدات الأميركية التي لم تنجح في ثني أعضاء الجمعية عن الوقوف بجانب الموقف الفلسطيني، ورفض قرار ترمب حول القدس، والتحرك البرلماني الذي أقر في الاتحاد البرلماني العربي والبرلمانات الوطنية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/29

٤. النائب الخضري: تحقيق المصالحة أساس لمواجهة التحديات

غزة: قال النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار إن سرعة تحقيق المصالحة والشراكة أساس لمواجهة تحديات إقامة الدولة الفلسطينية.

وأكد الخضري، أن الواقع الصعب الذي تعيشه القضية الفلسطينية والمخاطر الجمة التي تتهددها، يهدف من ورائه الاحتلال لمنع إمكانية تحقيق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وقال الخضري " هذه المخاطر تتمثل في استمرار المخططات والمشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس وحصار قطاع غزة، إلى جانب قرار الرئيس الأمريكي ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وقيام الاحتلال باستثمار هذا الواقع بفرض وقائع على الأرض، من سلب للأراضي، وفرض طوَق استيطاني حول القدس، وعزل القرى والمخيمات والمدن من خلال جدار الفصل العنصري.

وشدد الخضري على أن "هذا الواقع يتطلب شراكة شاملة وحقيقية بين حركتي فتح وحماس وكل قوى الشعب الفلسطيني ومؤسساته من رئاسة ومجلس وطني وتشريعي وحكومة". وقال " مطلوب الآن قوة حقيقية بالتوحد لمواجهة هذه المرحلة الأخطر على القضية الفلسطينية، والتي تتهدد المشروع الوطني الفلسطيني".

ودعا الخضري للبعد عن أَي حسابات فصائلية، وتحقيق الشراكة في تحمل المسؤولية، واتخاذ القرار، وتعزيز الصمود لشعبنا، واستنهاض الأمتين العربية والإسلامية، وأحرار العالم لنصرة القضية الفلسطينية العادلة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/12/29

٥. القسام: صافرات الإنذار ستتحول لموسيقى إذا لم توقف "إسرائيل" عنجهيتها

غزة: أنذرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، الاحتلال الصهيوني، بالرد بالصواريخ، "في حال لم تتوقف عنهجيته". وقالت الكتائب في رسالة نشرتها مساء الجمعة: إن "صافرات الإنذار التي تشتكون منها ستكون موسيقى ساحرة مقارنة بما ستسمعونه إذا لم توقفوا عنجهية الحكومة".

وفي وقت سابق من يوم الجمعة، علّقت كتائب القسام، في مفترق "السرايا" وسط مدينة غزة، لافتة ضخمة تحمل صورة الجندي الصهيوني الأسير لديها، شاؤول آرون. ويقف أرون في الصورة الضخمة المُعلّقة خلف بوابة (قضبان) سجن حديدي. وباللغتين العربية والعبرية كتبت "القسّام" عبارة على الصورة مفادها: "طالما أبطالنا لا يرون الحرية والنور.. هذا الأسير لن يرى الحرية أبداً"، في تحدٍّ صريح للاحتلال.

ووضعت كتائب "القسّام" في زاوية اللافتة صورة صغيرة تحمل رقم آرون في التجنيد "609206".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/29

٦. محمد نزال لـ"القدس": هناك خطة لدى "حماس" لتوسيع تحالفاتها ومواجهة إعلان "ترامب"

رام الله– خالد احمد: كشف نائب رئيس حركة "حماس" في الخارج محمد نزال، أن الزيارات النشطة التي تقوم بها قيادات الحركة في الخارج هذه الأيام تأتي تتويجاً للتصريحات التي صدرت عن رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، عن بدء حركة "حماس" في بناء تحالفات جديدة في المنطقة، وأضاف نزال": شهدت الأسابيع القليلة الماضية، حراكا سياسيا نشطا للحركة شمل: جنوب أفريقيا، والمغرب، وموريتانيا، ولبنان". وتابع: هناك خطة لتوسيع هذا الحراك، الذي يأتي في سياق الدعوة لتنسيق المواقف في مواجهة إعلان "ترمب".

ووصف القيادي الحمساوي، زيارتهم الأخيرة إلى (جنوب إفريقيا)، بأنها ناجحة، حيث التقى وفد الحركة على هامش مؤتمر حزب (المؤتمر الوطني الأفريقي)، مع مسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة والحزب الحاكم. وأضاف أنه لمس شخصيا، تعاطفا شعبيا ورسميا واسعاً مع القضية الفلسطينية، وأن أحد مظاهر هذا التعاطف، الخطوة الجريئة، التي اعتمدها المؤتمر بتخفيض مستوى العلاقة مع إسرائيل، وهي خطوة لم تتخذها أي دولة عربية أو إسلامية، بعد إعلان "ترمب" حول القدس، وهو ما يستوجب تثمين هذا الخطوة.

وفي تقييم للتصويت الذي جرى في مجلس الأمن، ومن ثم الجمعية العامة للأمم المتحدة، اعتبر نزال التصويت فشلا ذريعا للسياسة الأمريكية، فأن تصوّت أميركا وحدها ضد القرار في مجلس الأمن، ثم يصوّت ضد القرار في الأمم المتحدة 8 دول فقط، فهذا يعني مدى "العزلة السياسية" التي تعيشها السياسة الأمريكية.

وحول تطورات الوضع في المنطقة، أكّد نزال أن الحراك الشعبي والرسمي المضاد للتوجّهات الأميركية، سيستمر، وأن مهمة القوى السياسية، العمل على استدامة الحراك الشعبي إلى أطول فترة ممكنة.

وحول توقعاته بشأن تدحرج الأمور في قطاع غزة لحرب جديدة، استبعد نزّال، هذا الأمر، لأن جميع الأطراف غير معنية بالوصول إلى ذلك في هذه المرحلة على الأقل، بما فيها الطرف الإسرائيلي.

القدس، القدس، 2017/12/28

٧. حماس تدين الاعتداء على "كنسية مارمينا" وتثمن مواقف مسيحيي مصر تجاه القدس

غزة–القاهرة: دانت فصائل وهيئات فلسطينية، جريمة الاعتداء المسلح على كنيسة مارمينا في ضاحية حلوان جنوب القاهرة، مؤكدة وقوف الشعب الفلسطيني إلى جانب الشقيقة مصر، وثمنت في الوقت ذاته مواقف مسيحيي مصر تجاه القدس.

ودانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" جريمة كنيسة مارمينا بحلوان. وثمنت الحركة في تصريح صحفي نشر يوم الجمعة، المواقف المسؤولة لأشقائنا في مصر وللطائفة المسيحية فيها تجاه قضية فلسطين ورفضهم لإعلان ترامب بخصوص القدس. وتمنت حماس لمصر وشعبها الأمن والأمان والاستقرار والازدهار.

فلسطين أون لاين، 2017/12/29

٨. "فتح" تدين الاعتداء على "كنيسة مارمينا" في مصر

القدس: أدانت حركة فتح الهجوم الإرهابي الذي استهدف كنيسة مارمينا في منطقة حلوان جنوب القاهرة صباح اليوم الجمعة، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين الأبرياء. وأكدت "فتح"، في بيان، ضرورة محاربة الإرهاب والتطرف بكل أشكاله والقضاء عليه، داعية في الوقت ذاته إلى تضافر كل الجهود الإقليمية للتصدي لانتشار الإرهاب بشكل عام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/29

٩. "الديموقراطية" تدين تفجير "كنيسة مارمينا"

دانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وبشدة، الاعتداء على كنيسة مارمينا، كما استنكرت التفجير الإرهابي الجبان. ونعت الجبهة في بيان لها شهداء مصر الأبرار ضحايا الاعتداء والتفجير، وقدمت تعازيها لأسر الضحايا والشعب المصري وقيادته، متمنية الشفاء العاجل للجرحى.

فلسطين أون لاين، 2017/12/29

١٠. بمشاركة هنية وقادة الفصائل: حماس بغزة تنظم مسيرة غضب نصرة للقدس والأقصى

نظمت حركة حماس في مدينة غزة مسيرة جماهيرية غاضبة رفضاً لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ونصرة للقدس والمسجد الأقصى، بمشاركة رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية وعدد من قادة حماس والفصائل الفلسطينية.

وقال النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي مشير المصري خلال كلمته في مسيرة جمعة الغضب الرابعة إن محاولات الاحتلال طمس الهوية الفلسطينية وتهويد القدس والمراهنة على الإدارة الأمريكية لن ينتزع منا الإرث الديني ولن يغير من حقائق التاريخ شيئا، فالاحتلال على أرض فلسطين ما هو إلا حالة طارئة وسيزول.

وشدد المصري على أن الفلسطينيين هم الورثة الحقيقيون لهذه الأرض، ولا مجال أن يملك العدو شبراً واحداً أو ذرة تراب منها، مبيناً أن كل القرارات الأمريكية والصهيونية لن تغير من قاموسنا الشرعي والوطني شيئا.

ونبه أن القدس كانت وما زالت شرارة الانتفاضات والثورات الفلسطينية وغضب الأمة على مدار التاريخ الطويل والتي انطلقت لأجلها ثورة البراق وثورة القسام وانتفاضة الحجارة والأقصى وانتفاضة القدس.

موقع حركة حماس، 2017/12/29

١١. نافذ عزام: استمرار الانتفاضة مسؤولية كل فلسطيني وعربي ومسلم

غزة: أكد الشيخ نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي على ضرورة استمرار الانتفاضة الفلسطينية المباركة ودعمها وتنميتها، قائلاً: "إن ضرورة الحفاظ على الانتفاضة وتطويرها مسؤولية كل فلسطيني وعربي ومسلم، وهي الأداة الفعالة لرفض قرار ترامب".

وأوضح الشيخ عزام في مسيرة حاشدة شمال قطاع غزة أن الدول العربية والإسلامية مطالبة بالكثير أولها توجيه البوصلة نحو فلسطين المحتلة، وضرورة وقف الدماء التي تنزف في العواصم العربية والإسلامية وتوجيهها نحو فلسطين، مشدداً على أن الدول العربية والاسلامية امام موقف تاريخي مسؤول اليوم بعد قرارا ترامب. وأشار إلى أن الامتين العربية والإسلامية تمتلك أوراق كثيرة للضغط على إسرائيل والولايات المتحدة، مؤكداً على أهمية أن تعطى الفرصة لجماهير الامة للتعبير عن رأيها فيما يتعلق بقضيتهم المركزية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/12/29

١٢. حماس بخانيونس تنظم مسيرة نصرة للقدس وأمهات الأسرى

نظمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في خانيونس مسيرة جماهيرية حاشدة نصرة للقدس وتضامناً مع أمهات الأسرى في سجون الاحتلال، اليوم بعد صلاة الجمعة من مساجد المحافظة.

وأكد النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس د. يونس الأسطل، أن القدس بكل ذرة تراب فيها موحدة، وعاصمة لفلسطين وحاضنة الخلافة، مشدداً أن المقاومة والجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد للوصول إلى القدس. وبين الأسطل أن المقاومة خط أصيل لا نحيد عنه، وأن سلاح المقاومة خط أحمر، فليفكر كل شخص ألف مرة قبل أن يقترب من هذا السلاح، مطالباً الفصائل

وقوى الشعب الفلسطيني بالضغط على الطرف الآخر من أجل الإسراع في إتمامها بما يخدم مصالح شعبنا الفلسطيني.

موقع حركة حماس، 2017/12/29

١٣. مدفعية الاحتلال تقصف موقعين للمقاومة شرق قطاع غزة

غزة – الرأي: قصفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي بعد ظهر اليوم الجمعة، موقين تابعين للمقاومة شرق قطاع غزة، وألحقت أضراراً بالغة بهم.

وزعم الناطق باسم جيش الاحتلال أن قصف الموقعين جاء رداً على إطلاق صواريخ من قطاع غزة تجاه المستوطنات الإسرائيلية بغلاف غزة.

وادعى الجيش أن صفارات الإنذار دوت في محيط القطاع بعد رصد إطلاق ثلاثة قذائف صاروخية، حيث قامت القبة الحديدية باعتراض اثنين منهم. وقالت وسائل إعلام عبرية إن أحد الصواريخ سقط على مبنى في المجلس الإقليمي "شاعر هنيغف" ملحقًا أضرارًا به.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/12/29

١٤. طلب إسرائيلي رسمي للانسحاب من اليونسكو

القدس المحتلة: ذكر موقع صحيفة "جيروزليم بوست" الإسرائيلية، إن إسرائيل تقدمت، أمس الخميس، بطلب رسمي للانسحاب من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو".

وأوعز رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الأحد الماضي، لوزارة الخارجية، بالانسحاب من المنظمة، خلال نهاية الأسبوع الجاري. وقام مندوب إسرائيل لدى المنظمة، كرمل شامة هكوهين، بتقديم رسالة رسمية إلى "اليونسكو" رغم أن أبوابها مغلقة لمناسبة رأس السنة الجديدة، فاضطر لتسليمها لحراس الأمن، حسب "جيروزليم بوست". وأشار الموقع الإسرائيلي إلى أن حراس الأمن رفضوا تلقي الرسالة، لأن "اليونسكو" لا تقبل أي حزم أو رسائل خلال عطلة الأعياد.

ووفق الموقع، فإن هكوهين، بعث برسالة عبر البريد الإلكتروني، ووافقت مديرة اليونسكو أودري أزولاي، على اعتبارها طلبا رسميا للانسحاب من المنظمة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/29

١٥. خطة إسرائيلية للتهدئة مع قطاع غزة جمّدها "اعتراض الشاباك" عام 2016

تل أبيب: في الوقت الذي انفجر فيه التوتر بين إسرائيل وقطاع غزة من جديد أمس على أثر إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل لم تتسبب في أي إصابات، وهو ما ردت عليه الدولة العبرية بغارات استهدفت بعض المباني الفارغة التابعة لحركة «حماس»، تم الكشف عن خطة وضعتها حكومة بنيامين نتنياهو في صيف سنة 2016 لـ«تحسين الأوضاع الإنسانية في القطاع وتحقيق انفراج ما في معيشة السكان هناك». لكن هذه الخطة لم تنفذ وما زالت مجمدة بسبب اعتراض المخابرات العامة (الشاباك).

وجاءت تلك الخطة، بحسب مصادر سياسية في تل أبيب، بعدما قامت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بالتحذير يومها من خطر «انفجار قطاع غزة في وجه إسرائيل بسبب الضائقة الاقتصادية والاجتماعية واليأس والإحباط». وقالت الأجهزة الأمنية في ذلك التحذير: «على الرغم من عدم رغبة حركة حماس في خوض معركة عسكرية مع إسرائيل، إلا أن الوضع الإنساني في القطاع يمكن أن يؤدي في النهاية إلى تفجير المعركة». وقد خشي رئيس الوزراء الإسرائيلي، كما يبدو، من نتائج مثل هذا الانفجار فقرر في أغسطس (آب) 2016 تكليف مايكل أورن برئاسة لجنة تفحص إمكانيات تحسين الوضع الإنساني في القطاع.

وتوضح مصادر قريبة من الخارجية الإسرائيلية أن أورن عقد سلسلة نقاشات ومباحثات شارك فيها ضباط من الشاباك، ومنسق أعمال الحكومة في المناطق المحتلة، يوآف مردخاي، وممثلو وزارة الخارجية ومسؤولون آخرون، بل إن إسرائيل أشركت في مرحلة معينة في هذه النقاشات وزيري المالية والشؤون المدنية في الحكومة الفلسطينية وحتى دبلوماسيين أوروبيين. ووضع أورن، بحسب المصادر ذاتها، خطة قدمها لرئيس الحكومة تم الادعاء أن الفلسطينيين وافقوا عليها إلا أنه تم تجميدها بسبب اعتراض الأجهزة الأمنية التي رأت فيها خطراً أمنياً كبيراً.

وبحسب خطة أورن، تمنح إسرائيل تصاريح دخول لستة آلاف عامل فلسطيني من قطاع غزة للعمل في الأراضي الإسرائيلية، خاصة في البلدات الإسرائيلية المحيطة بغلاف غزة الذي تنقصه الأيدي العاملة. واعتبر أورن أن من السخف أن يأتي الفلسطينيون من الضفة الغربية للعمل في غلاف غزة في حين لا يستطيع ذلك سكان القطاع، مع أن كل ما عليهم فعله هو اجتياز السياج الحدودي. وكان المحور الرئيسي للخطة إحداث طفرة في الحركة التجارية، ولذلك تضمنت مشروعاً لملاءمة معبر «إيريز» (بيت حانون) لإدخال البضائع وإخراجها. وارتباطاً بهذا التطوير، اقترح أورن ربط ميناء أسدود بقطاع غزة عن طريق سكة قطار، يبلغ طولها نحو كيلومترين فقط، وتصل لمسافة 200 متر داخل القطاع. وبحسب خطة أورن، يقام في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً

عن الخطة المكلفة لإقامة ميناء خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط على معبر كرم أبو سالم وطوابير الشاحنات الطويلة التي تسبب أزمات مرورية في كل المنطقة المحيطة به.

واقترح أورن أيضاً أن تتولى شركة هولندية تحويل حاويات البضائع العملاقة التي تدخل القطاع إلى غرف وشقق صالحة للسكن، ما من شأنه المساهمة في حل أزمة السكن الكبيرة في القطاع. وادعى أورن أنه عرض الخطة على الفلسطينيين وحصل على موافقتهم، وكذلك وافق مسؤولون دوليون على الخطة ووافق بعضهم على المشاركة في التمويل، وبينهم مسؤولون في البنك الدولي.

لكن نتنياهو جمّد الخطة بسبب معارضة الأجهزة الأمنية والجو السياسي العام في إسرائيل، لا سيما أن عائلتي الجنديين هدار غولدن وأورون شاؤول المحتجزين لدى «حماس» منذ العدوان الأخير على قطاع غزة، تدير حملة عدائية ضد أي انفراج في قطاع غزة. بل هي تشدد على ضرورة تشديد الخناق على القطاع حتى تحرر «حماس» الأسرى الإسرائيليين.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/30

١٦. "إسرائيل" تنشئ جمعية لمواجهة حركة المقاطعة "BDS" بميزانية ضخمة

حيفا: باتت جهود حركة مقاطعة إسرائيل (BDS) تؤلم إسرائيل أكثر من أي وقت مضى، عبر فضح عنصريتها واستهدافها الفلسطينيين، إلى درجة تحرك حكومة الاحتلال لتأسيس جمعية خاصة ستعمل بطريقة (BDS) نفسها، ولكن في الاتجاه المعاكس المدافع عن الاحتلال.

وذكر موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني أنه في ظل سلسلة الضربات التي تلقتها إسرائيل، في الآونة الأخيرة، على مستوى مخاطبة العالم والخطاب الإعلامي، قرّرت الحكومة مضاعفة محاولاتها لمحاربة نشاطات نزع الشرعية عن إسرائيل.

وفي السياق، عمل وزير الشؤون الاستراتيجية، جلعاد أردان، على تمرير قرار حكومي لإقامة جسم حكومي – مدني مشترك، يوفر إجابات سريعة ومنسقة ضد "محاولات تشويه صورة إسرائيل في العالم". وتسعى إسرائيل إلى رصد ما يعادل 75 مليون دولار، تتحمل الحكومة نصفها، فيما يتحمل النصف الآخر داعمون ومؤيّدون لإسرائيل من أرجاء العالم، لا سيما يهود العالم، لإقامة جسم أشبه بجمعية غير ربحية، من أجل تحسين صورة دولة الاحتلال.

كذلك ستعمل هذه الجهة على تعميق العلاقات بين اليهود في أنحاء العالم ودولة الاحتلال، من أجل تجنيدهم عند الحاجة لحملات تدافع عن إسرائيل، ويتم اتخاذ القرارات واعتماد الخطوات، بالتنسيق ما بين ممثلين عن الحكومة وعن المتبرعين اليهود الداعمين للمشروع.

وجاء في القرار الحكومي، الذي اتخذ بإجراءات سريعة، ودخل أمس الخميس حيز التنفيذ بشكل عملي، ولم يلق أي معارضة، أن "القرار يصادق على إقامة شبكة مدنية تساعد الدولة والجهات المدنية المؤيدة لإسرائيل على محاربة نزع الشرعية عن إسرائيل".

من جهته، قال الوزير أردان إن "حملة المقاطعة تحاول تشويه صورة إسرائيل وعزلها والتحريض عليها والمسّ بشرعيتها كدولة يهودية"، معتبراً أن مليارات الناس منكشفون على هذه الحملة التي وصفها بـ"الدعاية الكاذبة"، وعليه فإن "النضال المشترك للحكومة والمنظمات المؤيدة لإسرائيل سيضخ قوة كبيرة لجهود الحكومة وسيساعدنا في وقف حملة المقاطعة والتغلب عليها".

العربي الجديد، لندن، 2017/12/28

١٧. مؤرخان يهوديان: أغلب الاعتداءات ضد السامية يرتكبها الألمان لا المسلمون

برلين – علاء جمعة: انتقد المؤرخ موشي تسيمرمان وكذلك السفير الإسرائيلي السابق في برلين شيمون شتاين حدوث اعوجاج في الجدل حول معاداة السامية في ألمانيا.

وكتب تسيمرمان وشتاين في مقال بصحيفة «فرانكفورتر ألغماينه تسايتونغ» في ألمانيا تتم، من خلال انتقاد معاداة السامية في صفوف المسلمين، محاولة التواصل مع معسكر الناخبين المحتملين أو الفعليين لحزب البديل من أجل ألمانيا، «ليس لأنهم ضد معاداة السامية، وإنما لأنهم ضد المسلمين». علما بأن غالبية الجرائم المرتكبة في ألمانيا بدافع معاداة السامية ينفذها ألمان أصليون، حسبما كتب تسيمرمان وشتاين.

القدس العربي، لندن، 2017/12/30

١٨. استطلاع: "ييش عتيد" يتجاوز الليكود

محمود مجادلة: أظهر استطلاع نشر صباح الجمعة، لصحيفة "مكور ريشون"، المنتسبة للتيار الاستيطاني الإسرائيلي، تقدم قوة حزب "ييش عتيد" بقيادة يائير لبيد، بحيث يحصل على 25 مقعدا في الكنيست إذا ما أجريت الانتخابات اليوم، كما يقلل لبيد من الفجوة في درجة ملاءمته لمنصب رئيس الحكومة، فيما يحصل "الليكود" بقيادة رئيس الحكومة الملاحق بشبهات وملفّات الفساد، بنيامين نتنياهو، على 24 مقعدًا.

وبحسب الاستطلاع يحصل حزب "كولانو" بقيادة موشيه كحلون، الذي سيتوجب عليه قريبًا، اتخاذ قرار حول ما إذا كان سيدفع لانتخابات برلمانية، في أعقاب توصيات الشرطة المرتقبة ضد نتنياهو، على 11 مقعدًا، ليحقق بذلك أعلى عدد مقاعد لحزبه وفقًا لاستطلاعات سابقة.

ويكتسب حزب "البيت اليهودي" قوة إضافية ليحصل على 14 مقعدا، بزيادة ستة مقاعد عن نتائج الانتخابات السابقة. وتفقد القائمة المشتركة مقعدين لتحصل على 11 مقعدًا، ويعزز "يهدوت هتوراة" كتلته البرلمانية بمقعد واحد ليحصل على 7 مقاعد، ويحصل شاس على 4 مقاعد، و"ميريتس" على 7 مقاعد، و"يسرائيل بيتينو" على 5، وفقا للاستطلاع.

وحول المرشح الأنسب لمنصب رئيس الحكومة في انتخابات تجرى اليوم، أظهر الاستطلاع حصول نتنياهو على نسبة 24% من الدعم، ولبيد على 18%، وموشي يعالون على 7%، وآفي غباي ونفتالي بينيت على نسبة 6%، وأفيغدور ليبرمان على 3%. فيما قال ثلث المستطلعة آراءهم إنهم لن يختاروا أيا من هؤلاء المرشحين أو أي مرشح آخر.

ويظهر الاستطلاع تقليل في الفجوات بين المرشحين الأكثر ملاءمة لمنصب رئيس الحكومة، حيث أظهر استطلاع سابق نشرته القناة الإسرائيلية الثانية في تموز/ يوليو الماضي، أن 34% قالوا إن نتنياهو هو المرشح الأنسب لهذا المنصب، فيما اختار 13% من المشاركين في الاستطلاع غباي، وحصل لبيد على 12%.

ويأتي انخفاض قوة "المعسكر الصهيوني" بزعامة غباي في أعقاب سلسلة من التصريحات المثيرة للجدل والتي ووجهت بانتقادات من "اليسار الصهيوني" بحسب "هآرتس". حيث صرّح غباي الأشهر الماضية أن "اليسار نسي أن يكون يهوديا"، وقرر دعم طرد طالبي اللجوء، وادعى أن "القدس موحدة" أكثر أهمية من السلام، بل وحاجج بأنه ليست هناك حاجة لإخلاء المستوطنات في حال التوصل إلى اتفاق سلام.

عرب 48، 2017/12/29

١٩. وثائق: شمعون بيريز طلب جنسية فلسطين وأقسم بالوفاء والإخلاص لحكومتها

القدس: قبل إقامة إسرائيل، قدّم شمعون بيريز، الذي أصبح مع مرور الوقت رئيس حكومتها ورئيسها، طلبًا للحصول على جنسية فلسطينية بصفته مزارعًا، وأقسم بالوفاء والإخلاص لحكومة فلسطين عندما قدم مهاجرًا إلى فلسطين عام 1937. وطالب بتغيير اسمه.

ويكشف مشروع جديد لشركة تقنية عالية إسرائيلية تدعى، "MyHeritage"، مجمعًا جديدًا يتضمن أكثر من 67,000 طلب للحصول على جنسية فلسطينية في عهد الانتداب البريطانيّ. ومن بينها، طلبات قدّمها بعض اليهود الذين قدِموا من أوروبا الشرقية وأصبحوا مع مرور الوقت يشغلون مناصب هامة في إسرائيل، حديثة العهد.

من بين أسماء مقدّمي تلك الطلبات، يرد اسم شمعون بيريس وكان اسمه حينذاك شمعون برسكي. تحمل الرسائل التي عُثر عليها من سلطات الانتداب البريطاني توقيعًا بخط يده، ويوضح فيها أنه يعمل في مجال الزراعة لهذا طلب أن يصبح اسمه شمعون بدلا من شيمل.

وتوفّر المجموعة التاريخية نظرة نادرة على إحدى الفترات الهامة في فترة الانتداب البريطانيّ في فلسطين قبل إقامة إسرائيل.

ومن بين مقدّمي الطلبات، يهود من الدول العربيّة ومناطق أخرى كانوا قد وصلوا إلى فلسطين لتحقيق حلمهم الصهيوني، وكذلك يهود وُلدوا في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني الذي مهّد لقيام إسرائيل.

القدس، القدس، 2017/12/29

٢٠. استشهاد شاب متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال وسط قطاع غزة

القدس عاصمة فلسطين/ دير البلح: استشهد صباح اليوم السبت، شاب في العشرينات من عمره متأثراً بجروح أصيب بها برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مواجهات أمس الجمعة، شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وأفاد مراسل "وفا" نقلاً عن مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وسط القطاع، باستشهاد الشاب جمال محمد مصلح (21 عاماً) من مخيم المغازي وسط القطاع جراء إصابته برصاصة في بطنه بمواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي قرب موقع "المدرسة" العسكري شرق البريج.

وكان 50 شاباً قد أصيبوا أمس الجمعة بالرصاص الحي، الذي أطلقه جنود الاحتلال على المشاركين في مسيرات على خطوط التماس شرق القطاع، 4 بينهم وصفت جروحهم بالخطيرة، فيما أصيب أكثر من 120 آخرين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/30

٢١. مئات الإصابات بمواجهات مع الاحتلال في الضفة وغزة خلال الاحتجاجات على إعلان ترامب

رام الله – "الأيام": أصيب اليوم مئات المواطنين بجروح وحالات اختناق في المواجهات التي شهدتها مختلف محافظات الوطن رفضاً لقرار الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأعلنت وزارة الصحة مساء اليوم الجمعة، عن تسجيل (106) إصابات خلال المواجهات العنيفة المتواصلة بين المواطنين والاحتلال على الشريط الحدودي في قطاع غزة.

وأوضحت أن الطواقم الطبية في قطاع غزة تعاملت مع هذا العدد من الجرحى حتى الساعة (30:16 بتوقيت القدس)، و(30:14 غرينتش).

وقالت الوزارة إنه من بين المصابين 36 أصيبوا بعيارات نارية، وأن اثنين من المصابين يعانيان من جروح بالغة، أحدهما أصيب شرق غزة، والآخر في مواجهات شرق البريج.

فيما أفادت مصادر طبية في محافظات الضفة بأن العشرات أصيبوا بجروح، وحالات اختناق، اليوم الجمعة، خلال مواجهات اندلعت مع جيش الاحتلال، في مواقع متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، دون أن تورد حصيلة نهائية للجرحى.

الأيام، رام الله، 2017/12/29

٢٢. الإفراج عن أصغر أسيرة فلسطينية من سجون الاحتلال

طولكرم: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم، عن الأسيرة ملاك محمد يوسف الغليظ (14 عاما) من مخيم الجلزون. والغليظ هي أصغر أسيرة قضت 8 شهور في سجون الاحتلال وآخرها سجن "هشارون".

وكان في استقبال الأسيرة ملاك عند بوابة حاجز جبارة جنوب طولكرم، ممثلون عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، وجمع غفير من المواطنين إلى جانب ذويها.

وأعربت الغليظ عن سعادتها بالإفراج، وفي نفس الوقت عن حزنها لتركها زميلاتها الأسيرات، اللاتي ما زلن يتجرعن مرارة السجن وظلم السجان.

ودعت الغليظ إلى ضرورة مساندة الأسيرات في معركة الصمود، في ظل الظروف الصعبة التي يعشن بها داخل سجون الاحتلال. وكان جنود الاحتلال قد اعتقلوا الطفلة الغليظ على حاجز قلنديا قبل 8 شهور. واعترضت قوات الاحتلال على حاجز جبارة عمل الصحفيين والمصورين خلال تغطيتهم لحظة الإفراج عن الغليظ وقامت بالاعتداء عليهم، وإجبارهم على مغادرة المكان.

فلسطين أون لاين، 2017/12/29

٢٣. خطيب الأقصى لـ"القدس العربي": من يفرط في القدس يفرط في مكة والمدينة

القدس المحتلة–عبد الحميد صيام: انتقد خطيب الأقصى رد الفعل العربي على قرار ترامب بخصوص القدس وقال إن رد الفعل العربي جاء مخيبا للآمال.

وقال الشيخ عكرمة لـ "القدس العربي" عقب صلاة الجمعة اليوم بالمسجد الأقصى إن من يفرط في القدس يفرط في مكة والمدينة وقال إن القدس هي عاصمة فلسطين وليس أبو ديس ولا بيت حنينا.

وأضاف الشيخ عكرمة: "إنقلوا عني وانشروا موقفي من القدس. هذا الكلام يجب أن ينشر في كل العالم: "إن القدس هي عاصمة فلسطين وليس أبو ديس ولا بيت حنينا".

وقال الشيخ عكرمة عن ردود الفعل العربية: "لا دولة قطعت علاقاتها مع الولايات المتحدة، ولا دولة خفضت مستوى العلاقات ولا دولة حتى استدعت السفير لتقديم احتجاج قوي. اكتفوا ببيانات رفض أو شجب وكفى المؤمنين شر القتال. وهذا هو التفريط بالقدس. ونود أن نذكر بأن المرابطين في المقدس وأكناف بيت المقدس لن يفرطوا بالقدس وسيضحوا من أجلها بالغالي والنفيس لحماية مدينتهم المقدسة".

كما وجه الشيخ عكرمة تحية لأطفال فلسطين وخص بالذكر الطفلة عهد التميمي التي اعتقلت يوم الثلاثاء 19 من الشهر الحالي وحذر إسرائيل من جرائم اعتقال الأطفال وتعذيبهم وزجهم بالسجون دون مراعاة لقانون دولي أو إنساني.

وكان الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى المبارك، ألقى خطبة الجمعة اليوم أمام عشرات الألوف من المصلين في المدينة المقدسة والمحاصرة من جميع الأبواب والتي خصصها لموضوع القدس وقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بأن القدس عاصمة إسرائيل منبها إلى خطورة هذا الموقف ومنتقدا بشدة مواقف الدول العربية من هذا القرار. وقد ركز في خطابه على المنافقين من الأنظمة العربية التي في العلن تعلن الشجب ولكنها في الحقيقة لا تأخذ نفس الموقف.

القدس العربي، لندن، 2017/12/30

٢٤. أطفال فلسطين ... رموز "هبّة القدس"

رام الله – محمد يونس: امتلأت ساحة المحكمة العسكرية الإسرائيلية الواقعة في معسكر للجيش قرب مدينة رام الله، بعائلات الأسرى التي تنتظر سماع أسماء أبنائها لحضور محاكمتهم في كرافانات صغيرة. وخلال ساعات الانتظار الطويلة، يتحدث الأهالي عن أبنائهم المعتقلين الذين يجمعهم عامل واحد، كون غالبيتهم من طلاب المدارس.

وعلى رغم صغر سنهم، إلا أن بعض هؤلاء الطلاب تحولوا رموزاً للمواجهة الشعبية المتنامية مع الاحتلال الإسرائيلي، مثل عهد التميمي (16 عاماً) المعتقلة لدى السلطات الإسرائيلية منذ العشرين من الشهر الجاري، والتي تحولت أيقونة، تُكتب فيها الأشعار وتتصدر صورها وفيديوهاتها وسائل التواصل الاجتماعي.

«جيلنا انتهى، بعدما مُني بهزائم عدة، والآن دور الجيل الجديد، دور الأطفال، يتولون أمرهم ويشقون طريقهم»، قال باسم التميمي والد عهد لـ «الحياة». وأضاف: «يتوغل الاحتلال في أرضنا، ويضيق

علينا حياتنا، كل يوم مصادرة جديدة لأراضينا لمصلحة بناء مستوطنات جديدة، أطفالنا يشاهدون هذه الممارسات، فماذا نتوقع منهم؟».

وباسم هو أحد قادة العمل الشعبي في الضفة الغربية، وأمضى أربع سنوات من عمره في السجون الإسرائيلية، لكنه يؤكد أن جيله انتهى أمره، وأن «عهد وجيلها يتسلمون الراية». وزاد: «لو كان الاحتلال في طريقه إلى الزوال، لأرسلت ابنتي إلى مدرسة للموسيقى، لكن الاحتلال يتغول أكثر، والمواجهة تتعمق، المرحلة المقبلة مرحلة مواجهة، والجيل الجديد سيقرر شكلها».

وتشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ تشرين الأول (أكتوبر) عام 2015، موجات متلاحقة من الهبات الشعبية التي يتصدرها الأطفال وتلامذة المدارس.

واعتقل وأصيب عشرات الأطفال في الهبّة الفلسطينية التي تفجرت عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس «عاصمة لإسرائيل».

وقال مدير برنامج المساءلة في الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال عايد أبو قطيش إن «قوات الاحتلال اعتقلت منذ مطلع الشهر الجاري نحو مئة طفل، تحت سن الثامنة عشرة، وهو أكثر من ضعف عدد الأطفال الذين اعتقلوا الشهر الماضي»، لافتاً إلى أنهم «يتعرضون للتعذيب ونزع الاعترافات منهم بالقوة، والمحاكم العسكرية الإسرائيلية تصدر أحكاماً قاسية بحقهم». ويبلغ عدد الأطفال في السجون الإسرائيلية حوالي 380 طفلاً.

الحياة، لندن، 2017/12/30

٢٥. الفلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة بمراكز المدن رفضاً لقرار ترامب

رام الله – وكالات: أدى الفلسطينيون، في الضفة الغربية المحتلة، صلاة "الجمعة"، في الساحات العامة ومراكز المدن، رفضا لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بِشأن مدينة القدس المحتلة.

وكانت فصائل فلسطينية قد دعت للصلاة في مراكز المدن، وتنظيم مسيرات تنديدا بالقرار الأمريكي.

وانطلقت مسيرات حاشدة من مراكز المدن باتجاه مناطق التماس، رفع خلالها المشاركون الإعلام الفلسطينية، ولافتات تطالب بإلغاء القرار الأمريكي.

واندلعت على إثرها في مختلف محافظات الوطن، مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع ما أدى إلى إصابة المئات بجروح.

الأيام، رام الله، 2017/12/29

٢٦. تظاهرة في عكا تنديدا بإعلان ترامب

عكا – وفا: شارك عشرات المواطنين من مدينة عكا والقرى المجاورة، في وقفة احتجاجية على دوار غسان كنفاني، اليوم الجمعة، رفضا لإعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ورفع المشاركون في الوقفة اللافتات المنددة بقرار الرئيس الأميركي وأخرى مناصرة للقدس، كتب على بعض منها "القدس فلسطينية... شاء من شاء وأبى من أبى"، "أميركا هي الطاعون" و"القدس عربية فلسطينية". وردد المشاركون في الوقفة الاحتجاجية هتافات منددة بقرار ترمب ومؤكدة على أن القدس عاصمة فلسطين الأبدية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/29

٢٧. اعتداءات بالجملة على صحافيي فلسطين تصاعدت نهاية سنة 2017

رام الله ـ سامي الشامي: يعيش الصحافي الفلسطيني تحت مطرقة الاعتداءات في الضفة الغربية المحتلة. وأشارت إحصائيات المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" إلى تصاعد الانتهاكات ضد الصحافيين الفلسطينيين، حيث سجل المركز 292 انتهاكاً من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الأشهر الماضية، عدا عن الانتهاكات بحق الصحافيين في كانون الأول/ ديسمبر الجاري، والتي شهدت تزايداً كبيراً في وتيرة المواجهات مع الاحتلال.

في المقابل، رصد المركز نحو 146 انتهاكاً ضد الصحافيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، من قبل جهات فلسطينية، تمثلت في اعتقال واستدعاء واعتداء على صحافيين، بالإضافة إلى حجب مواقع إلكترونية. أما على صعيد انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحافيين، فتمثلت الاعتداءات بإطلاق النار بشكل مباشر باتجاههم والاعتداء بالضرب عليهم ومنعهم من التغطية ومصادرة واحتجاز معدات، وإتلاف مواد واحتجاز لساعات.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/30

٢٨. دراسة أمريكية: آثار مدمرة للغاز الإسرائيلي المسيل للدموع على صحة الفلسطينيين

الأناضول: كشفت دراسة أميركية حديثة أن استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلية المستمر للغاز المسيل للدموع في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يدمّر الصحتين الجسدية والنفسية للفلسطينيين، لا سيما النساء والأطفال والمسنين.

وأوضحت الدراسة، التي أجراها باحثون في جامعة كاليفورنيا بيركلي الأميركية، ونشروا نتائجها على موقع الجامعة أمس الخميس، أن مخيم عايدة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية، هو أكثر المناطق تعرضاً للغاز المسيل للدموع على مستوى العالم.

وباستمرار يتعرّض المخيم، كغيره من المناطق المحتلة، لإطلاق قنابل الغاز، لكن الأمر ازداد سوءاً منذ قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في 6 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، إذ تُطلق قوات الاحتلال قنابل الغاز في المخيم يومياً، لقمع احتجاجات فلسطينية على القرار.

ولرصد تأثير الإطلاق الكثيف لقنابل الغاز على صحة سكان المخيم، أجرى فريق البحث مسحاً ميدانيًا على سكان المخيم، شمل 236 شخصاً، فضلاً عن 10 مجموعات أخرى من السكان تركّزت في مخيمي عايدة والدهيشة جنوب شرقي بيت لحم، خلال أغسطس/ آب الماضي.

وحملت الدراسة عنوان: "لا مساحة آمنة: الآثار الصحية للتعرض للغاز المسيل للدموع بين اللاجئين الفلسطينيين".

وكشفت النتائج أن 100% من السكان الذين شملهم الاستطلاع تعرّضوا للغاز المسيل للدموع، العام الماضي، إذ تعرّض 84.3% منهم للغاز وهم في منازلهم، بينما أفاد 9.4% بأنهم استنشقوا الغاز وهم في أماكن العمل، و10.7% وهم في المدارس، و8.5% وهم في السيارات.

وكشفت الدراسة أن الآثار الجسدية للغاز المسيل للدموع على الفلسطينيين، صغاراً وكباراً، تمثّلت في: فقدان الوعي، والإجهاض، وصعوبات في التنفس، بما فيها الربو والسعال، والدوار، والطفح الجلدي، والألم الشديد، والتهاب الجلد التحسسي، والصداع، والتهيج العصبي، والصدمة الحادة من إصابات الأوعية، وغيرها.

وأفاد عدد من السيدات في مخيم عايدة بأنهن تعرّضن للإجهاض بعد فترة وجيزة من تعرّضهن للغازات المسيلة للدموع.

أما آثار الغاز على الصحة النفسية، فتمثّلت في الضائقة النفسية، التي أدت إلى اضطراب النوم، واستجابات التوتر الحادة، واضطراب الإجهاد المزمن والصدمة.

وعن آثار الغاز على الحياة اليومية للأطفال والمعلمين في المدارس، أفاد الأطفال والمعلمون بأنهم غير قادرين على القيام بأنشطة مدرسية خلال إطلاق قوات الاحتلال الغاز على المخيم، إذ يدخل الغاز بانتظام إلى المباني والمجمّعات المدرسية.

وخلص الباحثون إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلية تستخدم الغاز المسيل للدموع بطريقة واسعة الانتشار ومتكررة وعشوائية، وقد تكون مخالفة للقواعد الدولية.

وقال الباحث الرئيسي في الدراسة، روهيني هار، إن "الدراسة كشفت أنه لم يسبق من قبل أن استخدمت هذه الكميات من الغاز المسيل للدموع في منطقة ما حول العالم، طوال هذا الوقت من الزمن".

وأضاف هار: "هذه الكمية من الغاز المسيل للدموع يتم إطلاقها على هذه الأحياء الفقيرة الصغيرة ليس على مدى أسابيع، ولكن بضع سنوات، أنا لم أر أو أسمع عن ذلك في أي مكان آخر في العالم".

العربي الجديد، لندن، 2017/12/30

٢٩. غليان في صفوف عرب النقب بعد تبرئة الشرطة من قتل مواطن

تل أبيب: تسود حالة من الغليان في صفوف عرب النقب بعد قرار وحدة التحقيق مع الشرطة «ماحاش»، في وزارة القضاء الإسرائيلية، التوصية بإغلاق ملف التحقيق بقتل المربّي يعقوب أبو القيعان، وإعفاء الشرطة الإسرائيلية من مسؤوليتها عن قتله أثناء عملية هدم بيته في قرية أم الحيران، في يناير (كانون الثاني) الماضي، وعدم تقديم أي رجل شرطة للمحاكمة.

وأكدت مركز «عدالة» القانوني، أنه منذ العام 2000، قُتل 50 مواطناً عربياً برصاص الشرطة «من دون أن يُحاسب أي شرطيّ». وطالبت النيابة العامّة بالعمل فوراً على تقديم المسؤولين عن جريمة القتل للمحاكمة. وقالت إن الشرطة الإسرائيليّة تواصل «التمسّك بالأكاذيب... والادعاء بأن الشهيد قصد دهس رجال الشرطة، وهي ادعاءات ثبت كذبها قطعاً بأشرطة الفيديو التي وثّقت الحدث».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/30

٣٠. شركة الاتصالات الأردنية تطرح عمل فني يُجسّد صمود عهد التميمي

عمّان: طرحت شركة اتصالات في الأردن أمس الجمعة عملاً فنياً بعنوان «أنتِ العهد» اشتمل على أغنية وصور ومقاطع فيديو تُجسّد صمود عهد التميمي.

وذكرت "زين للاتصالات" أن الأغنية التي أدتها الفنانة تانيا وكتب كلماتها بشار حوامدة وعمار فريج ولحّنها محمد بشار عبارة عن إهداء متواضع إلى التميمي وإلى كل من حفظ العهد من الأهل والأسرى والشهداء في فلسطين. وأضافت في بيان وزّعته على وسائل الإعلام: «هذا العمل إهداء لكل من بقي على العهد مع القدس وحق الفلسطينيين في أرضهم ومقدساتهم».

الخليج، الشارقة، 2017/12/30

٣١. تظاهرات في الأردن رفضاً لقرار ترامب بشأن القدس

رام الله – وكالات": واصل الأردنيون، يوم الجمعة، للأسبوع الرابع على التوالي، مسيراتهم المنددة بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها.

وتظاهر أكثر من ألف شخص في وسط عمان بعد صلاة ظهر الجمعة رفضا لاعتبار الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل. كما شارك مئات الأردنيين الجمعة في تجمعات واعتصامات وتظاهرات في مدن البلقاء واربد والعقبة والزرقاء والطفيلة تنديدا بالقرار الأميركي.

وأثار قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل، موجة رفض وادانات دولية واسعة. ويشهد الاردن منذ نحو ثلاثة اسابيع تظاهرات ونشاطات احتجاجية متفاوتة بحجمها ووتيرتها تندد بقرار ترامب بشأن القدس.

وكانت الحكومة الأردنية أكدت أن اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل "يشكل خرقا للشرعية الدولية والميثاق الأممي"، وحذرت من "تداعيات خطيرة" للقرار.

الأيام، رام الله، 2017/12/29

٣٢. أردوغان يُحذّر الولايات المتحدة و"إسرائيل" من تصعيد التوتر بشأن القدس

شيكاغو – قاسم إيلاري: حذّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من اتخاذ خطوات وإجراءات جديدة من شأنها تصعيد التوتر حول قضية القدس.

جاء ذلك في رسالة بعثها، الجمعة، إلى مؤتمر "ماس–اكنا" السنوي الذي انطلقت فعاليات نسخته الـ16 بمدينة شيكاغو الأمريكية، ويعدّ أكبر مؤتمر للمسلمين في أمريكا والغرب.

وقال الرئيس التركي إن مسلمي الولايات المتحدة يواجهون اليوم اختبارات ومخاطر وتهديدات جديدة، وأن مؤتمر "ماس–اكنا" السنوي سيكون مفيدًا لمناقشتها.

وأكّد أردوغان في خطابه للمشاركين في المؤتمر، أن النصر الذي تحقق في منظمة الأمم المتحدة بشأن القدس، يظهر مجددًا أهمية التضامن والتحرك المشترك لتحقيق الأهداف.

وأشار إلى دعم 128 دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، للقرار الذي بادرت تركيا في طرحه من أجل إلغاء قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال أردوغان إن هذا النجاح هو بمثابة نقطة تحول بالنسبة للنضال من أجل الحق والعدالة والحرية، وهو نصر للوحدة والتضامن والتكاتف، وقد أثبت للعالم أن هناك قيمٌ لا يمكن شراؤها بالأموال.

وتابع: " القدس مدينة عزيزة على قلوبنا، ولا يمكن التضحية بها في سبيل حسابات المصالح، فهي قرّة عين المسلمين وكرامتهم وخطّهم الأحمر، وينبغي على العالم الإسلامي أن يدرك من الآن فصاعدًا قوته الحقيقية".

وأكّد أردوغان أن تركيا ستواصل كفاحا من أجل القدس، بصفتها رئيسة الدورة الحالية لمنظمة التعاون الإسلامي، معربًا عن أمله في أن يكون هذا الأمر وسيلة لنهوض واستيقاظ المسلمين.

وشدّد الرئيس التركي على ضرورة الوقوف في وجه المحاولات الرامية إلى التغلغل وزرع الخلاف بين المسلمين الذين يمكنهم تجاوز جميع التحديات عندما يكونون كـ"البنيان المرصوص".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/30

٣٣. مسؤولون عراقيون ينفون زياراتهم إلى تل أبيب

بغداد: نفى مسؤولون عراقيون، أمس الخميس، قيامهم بزيارات لإسرائيل، وذلك بعد إعلان أكاديمي إسرائيلي يدعى إيدي كوهين أن 20 مسؤولاً عراقيا زاروا إسرائيل سراً.

وأرسل محافظ نينوى السابق، أثيل النجيفي، بياناً إلى «القدس العربي» أكد فيه أن هذا الخبر «لا أساس له من الصحة».

وزير النفط نائب رئيس الوزراء السابق، حسين الشهرستاني، كذّب كذلك «الخبر جملة وتفصيلاً».

وأيضاً، النائبة حنان الفتلاوي اعتبرت أن «هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة».

إلى ذلك، أكد حزب المؤتمر الوطني العراقي، أن «الادعاء حول زيارة الراحل أحمد الجلبي إلى تل أبيب هو ادعاء مردود، كونه عاريا تماماً عن الصحة، وهو محض اختلاق ومجرد اصطناع من ناشره».

القدس العربي، لندن، 2017/12/29

٣٤. مهرجان حاشد بالرباط نصرة للقدس

الرباط: نظمت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين في المغرب مهرجانًا حاشدًا في العاصمة الرباط، في إطار اختتام فعالياتها بالذكرى المئوية لوعد بلفور المشؤوم، للتأكيد على رفض قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، ودعما للأسرى في ظل الظروف القاسية التي يمرون بها في سجون الاحتلال.

وحضر المهرجان، الذي اقيم بمسرح محمد الخامس بالرباط بعنوان: "القدس عاصمتنا والأسرى عنوان حريتنا"، سفير فلسطين جمال الشوبكي ووزير الثقافة المغربي ووزراء سابقين وممثلي الأحزاب المغربية والنقابات ومؤسسات حقوق الانسان وممثلين عن المجتمع المدني وحشد من المتضامنين.

فلسطين أون لاين، 2017/12/29

٣٥. جامعات ماليزية تنتفض نصرة للقدس بأنشطة وفعاليات تثقيفية

كوالالمبور: في أسبوع حافل بالعمل والعطاء، نظمت رابطة طلبة فلسطين في ماليزيا بالتعاون مع عدد من المؤسسات المناصرة للقضية الفلسطينية وبمشاركة مختلف الجاليات العربية والإسلامية في الجامعات الماليزية سلسلة من الأنشطة النقابية المميزة.

وشملت الأنشطة الجوانب الوطنية والثقافية، والتي تأتي عقب إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب اعترافه بمدينة القدس عاصمة "لإسرائيل" ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

ففي جامعة "الملتميديا"، نظمت الرابطة الفلسطينية وبالتعاون مع النادي العربي ومؤسسة القدس– ماليزيا وبمشاركة الجاليات العربية والإسلامية، معرض مصور عن مدينة القدس والقضية الفلسطينية، تضمّن عرض فيلم قصير ومرئيات توعوية تتحدث عن مدينة القدس والحق التاريخي الإسلامي فيها.

وفي جامعة "المالايا" كبرى الجامعات الماليزية، كان للرابطة الطلابية الفلسطينية دور رائد ومتميز؛ حيث نظمت وقفة احتجاجية انطلقت بعد صلاة الجمعة شهدت مشاركة طلابية من مختلف الجاليات العربية والإسلامية والنخب الأكاديمية، سبقها تنظيم ندوة تثقيفية للمصلين عن طبيعة مدينة القدس والمعاناة التي يعيشها أهالي المدينة والأخطار المحدقة بالمسجد الأقصى، فيما أبدى العديد من الطلبة والمشاركين تضامنهم الشديد مع القضية الفلسطينية ورفضهم إعلان ترمب.

كما نظمت الرابطة الفلسطينية في جامعة "التكنولوجيا" الماليزية دوري القدس لكرة القدم، والذي شاركت فيه طائفة واسعة من جموع الطلبة حيث تخلل النشاط كلمة توعوية حول "الأحقية التاريخية لمدينة القدس وخلفيات قرار ترمب والذي يعطي الاحتلال وأمريكا حق استباحة قدسنا ووطننا".

فيما نظمت كلية العلوم السياسية في جامعة شمال ماليزيا وبالتعاون مع مؤسسة القدس– ماليزيا ندوة ثقافية خصصت لطلبة الدراسات العليا والعلوم السياسية في الجامعة تناول القرار الأمريكي الأخير بحق مدينة القدس وأثره على مستقبل القضية الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/29

٣٦. باكستان تنظم مهرجاناً داعماً للقدس

وكالات: نظم "مجلس الدفاع عن باكستان" بالتعاون مع عدد من الأحزاب الدينية والسياسية مهرجانا بمدينة راولبندي ضم آلاف المشاركين الذين أكدوا دعمهم للقدس عاصمة لدولة فلسطين.

واستنكر المشاركون قرار دونالد ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وطالبوا الأمم المتحدة بتفعيل قراراتها بشأن فلسطين وكشمير.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/29

٣٧. "أوتشا": تقليص السلطة الفلسطينية لكهرباء غزة فاقم الأزمة سنة 2017

غزة – الرأي: قالت الأمم المتحدة إن العام 2017 شهد انخفاضًا في إمدادات الكهرباء للفلسطينيين في قطاع غزة، صحبه تأثير كبير على الحياة اليومية، وعلى توفير الخدمات لمليوني شخص.

وذكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا": إنه "ومنذ مايو/أيار تم خفض إمدادات الطاقة بمعدل وسطي من (10–12) ساعة إلى (4–6) ساعات يومياً فقط، بعد قرار السلطة الفلسطينية بخفض المدفوعات للكهرباء التي تزودها إسرائيل إلى قطاع غزة".

ولفتت في تقرير لها أنه على الرغم من اتفاق المصالحة الوطنية الذي تمّ توقيعه في أكتوبر/تشرين الأول 2017 بين فتح وحماس، لم يتم التراجع عن هذا القرار.

وبينت أن نقص كمية الكهرباء، تسببت في خفض إمدادات المياه للاستخدام المنزلي بأكثر من 30 في المائة، مقارنة بالربع الأول بـ2017؛ إذ انخفض المعدل اليومي من 84 إلى 60 لتراً للشخص الواحد، أي أقل بكثير من الحد الأدنى الموصى به والبالغ 100 لتر".

كذلك أشارت إلى مستويات التلوث من مياه المجاري التي تصب في البحر الأبيض المتوسط، أي أكثر من 100 مليون لتر يومياً، بنسبة 37 في المائة.

ونوهت إلى ارتفاع "عدد حالات الإسهال، وهي مؤشر على نوعية المياه، التي تمّ الإبلاغ عنها بين الأطفال دون سن الثالثة، بنسبة تزيد عن 80 في المائة منذ أبريل/نيسان (من 1,930 إلى 3,450 حالة في المتوسط شهرياً)".

وذكرت أن المستشفيات اضطرت لتأجيل العمليات غير الطارئة بسبب استمرار أزمة الطاقة، مما زاد من فترات الانتظار التي تم تقديرها بين خمسة إلى ثمانية أشهر في الربع الأول من العام 2017 إلى ما بين 10 و15 شهراً لبقية السنة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/12/29

٣٨. غواتيمالا تتمسك بنقل سفارتها إلى القدس

رويترز: شددت وزيرة خارجية غواتيمالا ساندرا خويل على أن قرار الرئيس جيمي موراليس نقل سفارة بلادها في إسرائيل إلى القدس "لا رجوع عنه"، داعية إلى "احترام" قرارات بلادها.

وقالت خويل للصحفيين أمس الجمعة خلال الاحتفال بذكرى انتهاء الحرب الأهلية بغواتيمالا عام 1996 "إنه قرار تم اتخاذه ولن يتم التراجع عنه، والحكومة الغواتيمالية تحترم كثيرا المواقف التي اتخذتها الدول الأخرى، ونعتقد أن الآخرين يجب أن يحترموا القرارات التي اتخذتها غواتيمالا".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/30

٣٩. مديرة "أونيسكو" تبدي "أسفها العميق" لانسحاب "إسرائيل" من المنظمة

المحتلة – أ ف ب: أبلغت إسرائيل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونيسكو» رسمياً بانسحابها منها، بعدما كانت أعلنته في تشرين الأول (أكتوبر) في خضم انتخاب المدير العام للمنظمة، بحسب ما أعلنت «يونيسكو» اليوم (الجمعة).

وقالت المديرة العامة لـ «يونسكو» اودريه ازولاي «بصفتي مديرة عامة للمنظمة تسلمت اليوم الإشعار الرسمي من الحكومة الإسرائيلية المتعلق بانسحاب إسرائيل اعتباراً من 31 كانون الأول (ديسمبر) 2018».

وكانت ازولاي التي أبدت «أسفها العميق» لهذا القرار، انتخبت مديرة عامة للمنظمة في 13 تشرين الأول (أكتوبر) وتسلمت منصبها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضيين. وقالت ازولاي «إنه في كنف يونيسكو يتسنى للدول التحرك بشكل أفضل للمساهمة في تسوية الخلافات التي تتعلق بمجالات اختصاص المنظمة وليس خارجها».

وشددت ازولاي على أن «لإسرائيل، العضو في يونيسكو منذ العام 1949، مكانتها الكاملة (...) في كنف منظمة تلتزم الدفاع عن حرية التعبير، ومكافحة معاداة السامية والعنصرية بأشكالها كافة، وقامت بتطوير برامج تعليمية لتعزيز الوعي في ذكرى المحرقة وتجنب الإبادة الجماعية»، مشددة على دور المنظمة في حوار الثقافات والنضال ضد التطرف العنيف.

واعتبرت المديرة العامة السابقة ايرينا بوكوفا انسحاب الولايات المتحدة وإسرائيل ضربة قوية للمنظمة الدولية التي تتخذ من باريس مقراً.

الحياة، لندن، 2017/12/30

٤٠. مقدوني يعلق العلم الفلسطيني على حافلته دعما للقدس

سكوبيه/ جهاد عليو: تعبيراً منه لرفض قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، علق مواطن مقدوني العلم الفلسطيني، ولافتة مكتوبة عليها كلمة القدس على حافلته في العاصمة المقدونية سكوبيه.

وقال صاحب الحافلة "أنور أميتي"، للأناضول، إنه علق العلم الفلسطيني وكلمة القدس، على حافلته تعبيراً لدعم أشقائه الفلسطينيين. وأكد المواطن المقدوني أن القدس ليست وحيدة.

وأشار إلى أن بعض الركاب يسألونه عن كلمة القدس، ما يقصد بها، فحينها يقوم بالشرح لهم عن معاناة المسلمين في فلسطين. وبيّن أن مقدونيا بلد متعدد المكونات، فهناك من يعلم بقضية القدس وأيضا هناك من لا يعلم. وأضاف أنه يحزن كثيراً عندما يشاهد الأخبار المتعلقة بالفلسطينيين، مطالباً المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني. وأكد أميتي، أن المسجد الأقصى مكان للمسلمين.

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/29

٤١. استجابة لـ"إسرائيل".. رابطة السلة الأمريكية تسحب مصطلح "فلسطين-الأرض المحتلة" وتعتذر

القدس- أ ف ب: سحبت رابطة دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، الجمعة، بطلب من إسرائيل مصطلح "فلسطين- الأرض المحتلة"، من قائمة الدول على موقعها الرسمي حيث يصوت المشجعون لاختيار لاعبي مباراة "كل النجوم" المقبلة.

وطالبت وزيرة الرياضة والثقافة الإسرائيلية ميري ريغيف برسالة إلى إدارة رابطة دوري كرة السلة، بسحب "فوري" لهذه الإشارة التي تشكل "تدخلا شديدا وفاضحا يناقض الموقف الرسمي للإدارة الأمريكية وتصريحات الرئيس دونالد ترامب الذي اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل".

وأشار مايك باس، المتحدث باسم رابطة الدوري، الجمعة، "لسنا مصدر القائمة الظاهرة على الموقع، وبعد إبلاغنا تم تحديث الموقع فورا"، مشيرا إلى أنه "قدم اعتذاره لهذه القائمة الخاطئة".

ويشير الموقع باللغة الإنكليزية الآن إلى "الأراضي الفلسطينية" بدلا من "فلسطين- الأرض المحتلة".

القدس العربي، لندن، 2017/12/29

٤٢. في العراق فساد "كان نملة وأصبح ديناصوراً"

بغداد – أ ف ب: ينتهي المطاف بالمتورطين في قضايا فساد في العراق إلى هاربين خارج البلاد بجيوب تفيض بالمال أو خارج القضبان بعد أن يعفى عنهم، على رغم وعود السلطات بمحاربتهم بالطريقة ذاتها التي خاضتها ضد الإرهابيين.

في بلد يحتل المرتبة العاشرة بين الدول الأكثر فساداً في العالم تتقاذف السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية وهيئة النزاهة الكرة في عملية محاربة الفساد، ويرى المحلل السياسي هشام الهاشمي أن الموضوع ما زال «نظرياً».

قبل إعلان النصر النهائي على «داعش» مطلع كانون الثاني (يناير) قال رئيس الوزراء حيدر العبادي إن المعركة المقبلة ستكون ضد الفساد. وأقرّ قبل أيام بأن هذه المعركة ستكون «قاسية والإجراءات تسير على قدم وساق وهناك قوائم قيد التحقيق وسنفاجئ الفاسدين».

لكن الهاشمي يؤكد أن لا شيء سيتغير «ما لم ترفع الحماية الفساد المسيطرة على مفاصل اقتصاد وأمن وعسكر العراق». وترى النائب ماجدة التميمي أن «الفساد وصل إلى مرحلة ديناصور بعدما كان نملة» منذ غزو العراق لإزاحة نظام صدام حسين عام 2003. وتضيف: «من المؤكد أن الموضوع صعب وأشرس من الحرب على داعش». وتوضح: «كل الأحزاب لديها فاسدون ولا أتصور حزباً من دون فاسدين، هناك نسب تراوح حول طبيعة الاستحواذ على السلطة»، مضيفة: «إذا كان الفاسدون من داخل حزبك، فالحرب ستكون شعواء وتحتاج إلى دعم دولي وداخلي من الأحزاب نفسها لمكافحته».

وتسيطر الشكوك على إمكان تنفيذ أي شيء ناجع وحاسم. وقال أحد السياسيين لمجموعة من الصحافيين ساخراً إن «المسؤول الذي يسرق أقل من 60 مليون دولار، ينظر إليه بأنه نزيه، عندما يكون الحديث عن فساد على مستوى عالٍ». وأكد عضو لجنة النزاهة في البرلمان النائب رحيم الدراجي، أن هناك «أكثر من خمسة آلاف عقد وهمي، وتسلمت شركات وهمية نسبة تراوح بين 30 و60 في المئة من الأموال استناداً إلى هذه العقود». وأضاف أن «كمية الأموال التي أهدرت في مشاريع بناء وبنى تحتية، على الورق فقط، بلغت 228 بليون دولار»، مشيراً إلى أن هذه المبالغ «تطايرت مثل الدخان».

وتفوق هذه الأموال ثلاث مرات الموازنة الوطنية وإجمالي الناتج المحلي للبلاد. ويرى خبراء أن هذا الفساد الهائل يفسر النقص الهائل في الخدمات وتدهور البنى التحتية وتدهور التنمية الصناعية والزراعية. وعلى رغم أن الموازنات التي تحققت من بيع النفط، ما زال العراق يستورد الكهرباء والمنتجات النفطية، علماً أنه ثاني بلد منتج للنفط في منظمة «أوبك». وباتت البلاد خالية في شكل

شبه كامل من مشاريع الصناعة والزراعة، وتعتمد بغالبية مطلقة على الاستيراد، وهو ما يعتبره مراقبون نتيجة حتمية لاستشراء الفساد. وما أنجز من مشاريع داخل البلاد تم عبر مبالغ طائلة من خزينة الدولة تضمنت كمية ضخمة من الرشاوي.

ويقول الدراجي إن وزارة الدفاع «تعاقدت مثلاً على شراء 12 طائرة من شركة تشيخية بقيمة 11 مليون دولار، لكن دفعت رشوة قيمتها 144 مليوناً»، ويضيف ساخراً: «أي سُرَقنا»، من دون إعطاء تفاصيل إضافية. ويقول مصدر حكومي إن «السلطات تستعين بمحققين من مؤسسات غربية ومن بعثة الأمم المتحدة لتتبع عمليات تهريب وغسيل الأموال».

ويوضح الناطق باسم السلطة القضائية عبد الستار بيرقدار أن «هناك فاسدين دينوا وصدرت أحكام عقابية بحقهم وفق القانون، ولكن شملهم قانون العفو العام الذي شرعه مجلس النواب». وبين هؤلاء الذين تمكنوا من الفرار من البلاد، محافظ البصرة ماجد النصراوي الذي اتهمه عبدالله عويز، أحد أبرز المقاولين في البلاد، بالمطالبة بنسبة 15 في المئة من قيمة كل مشروع يخصص خمسة في المئة منها لحزبه وعشرة في المئة تذهب إلى جيبه.

ودعت هيئة النزاهة إلى تشديد العقوبة على المتهمين، وطالبت بوقف شمول المتهمين بالعفو. واتهم قاض مختص بالنزاهة السلطة التنفيذية بالوقوف وراء الإخفاق في اعتقال المسؤولين عن الفساد بعد إصدار أوامر قضائية ضدهم. ويقول بيرقدار إن «التشريع الذي صدر العام الماضي شمل المتهمين بالفساد، في حال أعادوا المبالغ التي سرقوها أو التي تسبب اختلاسها بأضرار».

ويرى مصدر قضائي أن «التشريع غير منصف، فمن سرق بليونين على سبيل المثال قبل عشر سنوات والآن أصبح لديه عشرون بليوناً، يدفع البليونين ويغادر السجن».

ويضيف ساخراً: «أنها بمثابة قرض مصرفي».

الحياة، لندن، 2017/12/30

٤٣. هل تكشف بطارية "آبل" مخططات لشركات معلوماتيّة؟

كتب أحمد مغربي: ما الذي لم تتورط فيه شركات المعلوماتية والاتصالات المتطوّرة حتى الآن؟ ومع ذلك، يسود «إصرار» عربي ملفت على معاملتها ايجابياً وبنية طيبة. ليس سوى حلقة جديدة ما انكشف من إبطاء تتعمده شركة «آبل» لبطاريات «آي فون» في هواتفها القديمة. هل نحتاج ذكاءً فائضاً لاستنتاج أن ذلك يخدم شراء الجديد ثم الأجدّ؟ عندما ضبطت متلبّسة، هرعت «آبل» إلى إرضاء الجمهور بكسرة خبز اسمها بطارية بـ29 دولاراً، بدلاً من 79 دولاراً. ألا يثير ذلك أسئلة عن

الأرباح الهائلة لتلك الشركة التي صار رأسمالها أسطورياً، بل يكاد يلامس تريليون دولار؟ ماذا لو قارنّا الدولارات الخمسين في فارق السعر، بسعر هاتف «آي فون» الخرافي بألف دولار؟

العولمة النيوليبرالية

بدأ الشك بدراسة أنجزتها «جامعة هارفرد»، أشارت إلى تطابق كل إطلاق لنظام جديد من «آبل» مع نزول هاتف جديد من تلك الشركة، مع ملاحظة أن النظام الأحدث يكون متناغماً مع بطاريات أقوى في الهواتف الأحدث. ومنذ تلك الدراسة في 2014، كانت الشكوك رائجة، لكنها وُصِفَت بأنها تأتي من «نظرية المؤامرة» التي اعترفت بها الشركة أخيراً. ويلفت في الاعتراف أنّه أقر صراحة بأن الشركة تضع في نُظمها الجديدة مكوّنات هدفها إبطاء عمل البطاريات في هواتفها القديمة.

ألا تخاطر الشركة بدعم «نظرية المؤامرة» في التكنولوجيا خصوصاً ان هناك من يشير إلى أمر مشابه في أجهزة الكومبيوتر والـ «تابلت»؟ إنّه المال أولاً وأخيراً، وهو أمر مفهوم أن تهتم به الشركات، لكن من يدافع عن الجمهور؟

ومجدّداً، ما الذي لم تتورط فيه تلك الشركات الكبرى التي اجتاحت العالم محمولة على «صهوة» العولمة الأميركيّة النيوليبرالية في تسعينات القرن العشرين. ثم توقفت أميركا (ومعظم أوروبا) عن دعم تلك العولمة، ولم تتوقف الشركات عن اجتياحاتها. ولم يتوقف شطر وازن من الإعلام العربي عن الترويج لوعودها الزاهية المعولمة، كأن العولمة تبدأ اليوم دوماً مع وعد بجني ثمار وعودها في غد يبقى دوماً غداً...

منذ 2013، عندما كشف الخبير المعلوماتي المنشق إدوارد سنودن وثائقه المسربة من «وكالة الأمن القومي»، بات معلوماً أن الشركات تقدّم لأجهزة الاستخبارات الأميركية معلومات وبيانات الجمهور، وأنها تتاجر بالبيانات تحت ستار تجارة حديثة اسمها «الإعلانات الموجهة» التي تصل إلى من تريد في اللحظة التي تريدها الشركات لأنها تعرف تفاصيل «من تريد» و «أين يكون» في كل لحظة.

وطيلة 2017، كانت تلك الشركات، خصوصاً المسؤولة عن مواقع الـ «سوشال ميديا» (التواصل الاجتماعي)، تراوغ الجمهور في شأن ضلوعها في تجارة الإعلانات الموجهة، بل كانت تجرؤ أحياناً على التصريح بذلك على غرار ما فعل «فايسبوك». وأما علاقات الشركات مع الثغرات التي تنتج من أخطاء مبرمجيها، ومسؤوليتها عن اختراقات الـ «نت»، ووضع «أبواب» لدخول أجهزة الاستخبارات إلى أجهزة الجمهور وغيرها، فذلك أمر يفيض النقاش فيه ولا ينتهي.

في 2017، أتت ضربة «واناكراي» لتكشف أن جزءاً من ذلك الفيروس يتصل بأن شركة «مايكروسوفت» توقّفت منذ 2014 عن حماية نظام تشغيلها «ويندوز إكس بي» بدعوى أنّه صار

قديماً. ألا يشبه ذلك مسألة بطاريات «آي فون»، ألم تكن تعلم أنه منتشر على بلايين الأجهزة؟ هل أعلنت «مايكروسوفت» عندما أطلقت نظام «إكس بي»، في حملة إعلانيّة هلّلت له، أنها لن تستمر في دعمه إلا بمقدار إغماضة عين وانتباهها؟ هل أعلنت أنّ حمايتها إياه لن تستمر سوى بضع سنوات؟ من يفكر في مراجعة تلك الوثيقة المبهمة والشائكة التي تفرض أن يُجاب عنها بـ «نعم» كي يعمل النظام على الكومبيوتر، عليه ألا يتعب نفسه، تكفي الإشارة إلى أن حكومة من وزن البريطانية استمرت في استخدام ذلك النظام في مؤسّساتها الرسميّة، إلى أن ضربه فيروس «وانا كراي».

في 2017، لم تتورع الشركات الكبرى، خصوصاً التي تدير مواقع التواصل الاجتماعي، عن فرض رقابة صارمة على الجمهور وما يكتبه، تحت يافطة عريضة وفّرها الإرهاب الاسلاموي التكفيري. إرهاب يأتي من قمع، ثم قمع يبرر نفسه بالإرهاب ... من يحمي الجمهور؟

الحياة، لندن، 2017/12/30

٤٤. حماس والأسئلة الحرجة

د. محسن صالح

تجد حركة حماس نفسها الآن، وبعد ثلاثين عاما على إنشائها على مفترق طرق، وأمام عدد من "الأسئلة الحرجة"، التي لم يعد بعضها يحتمل التأجيل، والتي كلما تأخرت إجابتها كلما أثر ذلك سلبا على قدرتها على بناء مساراتها المستقبلية. أما أبرز هذه الأسئلة أو المسائل فهي:

أولا: ماذا لو فشلت المصالحة الفلسطينية؟

بالرغم من أن حماس عدَّت المضي في المصالحة "قرارا استراتيجيا"، وبالرغم من أنها عمليا سكتت عن عدم تفعيل المجلس التشريعي الذي تقوده، وعن عدم شراكتها في مؤسسات السلطة وأجهزتها في الضفة العربية، وسكتت عن تولي حكومة محسوبة على فتح إدارة السلطة، كما سلمت قطاع غزة ومعابره لهذه الحكومة، ورضيت أن يُدار العمل المقاوم ضمن استراتيجية مشتركة مع فتح وباقي الفصائل.. بالرغم من ذلك كله فإن قيادة فتح تقوم بـ"إدارة ملف المصالحة"، وهي غير معنية بإنفاذها على الأرض. وتقوم استراتيجية قيادة فتح حتى الآن على تطويع وتهميش حماس في النظام السياسي الفلسطيني، وليس على الشراكة الكاملة التي تُعبِّر عن الأوزان الحقيقية للقوى الفلسطينية الفاعلة.

قيادة فتح التي تعمل تحت سقف أوسلو واستحقاقات التسوية السلمية، لا تستطيع حتى لو أرادت، إنفاذ المصالحة على قاعدة الشراكة الكاملة، لأن ثلاثة من ملفات المصالحة الخمسة يتحكم بها

الطرف الإسرائيلي (الحكومة، والانتخابات التشريعية، وأجهزة السلطة في الضفة الغربية)، وهو لن يسمح لحماس بالعمل في أطر السلطة إلا تحت سقف أوسلو الذي ترفضه الحركة.

ووثيقة المصالحة نفسها تم بناؤها على أسس إجرائية، تفتقر للقواعد اللازمة لنجاحها؛ فلا اتفاق حتى على الثوابت (مثلا: التنازل عن معظم فلسطين التاريخية المحتلة سنة 1948)، ولا على البرنامج الوطني الفلسطيني، ولا على أولويات المرحلة، ولا على طرق إدارة الصراع ومسارات التحرير.

وباختصار، فلا أفق حقيقيا لنجاح المصالحة، وعلى حماس أن تبحث عن إجابة لسؤال: ماذا بعد المصالحة؟

ثانيا: ماذا بعد السلطة الفلسطينية؟

لا أفق للسلطة الفلسطينية، فمشروع التسوية السلمية في طريقه إلى الانهيار، وحلّ الدولتين سقط من الناحية العملية، ويكاد يستحيل أن تتطور السلطة إلى دولة فلسطينية كاملة السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة.. وستبقى السلطة الفلسطينية كيانا وظيفيا يخدم الاحتلال أكثر مما يخدم تطلعات الشعب الفلسطيني. ومن المستبعد أن تسمح "إسرائيل" وأميركا (وحتى فتح والأنظمة العربية) بإجراء انتخابات تشريعية يغلب على الظن أن تفوز فيها حماس. ومن المستبعد جدا أن تتمكن حماس من الجمع بين السلطة والمقاومة حتى لو فازت في الانتخابات، خصوصا إدارة الحكومة في الضفة الغربية.

إن حركة فتح التي تقود عمليا السلطة الفلسطينية، وتوفر الغطاء اللازم لاستمرارها، تموضعت تحت سقف اتفاقيات أوسلو، وهي ستبقى أسيرة الاستحقاقات التي نشأت السلطة على أساسها، إلا إذا قررت "قلب الطاولة".. ولا يبدو ذلك قريبا.

أما حماس فهي لا تستطيع أن تتموضع تحت سقف أوسلو، وعليها ألا تتوقع أن تتمكن من فرض "شروط اللعبة" على الطرف الإسرائيلي، بإعادة تعريف السلطة كسلطة مقاومة في المناطق التي تخضع للاحتلال في الضفة الغربية، أو أن تفك الحصار عن غزة من جانب الطرف الإسرائيلي في قطاع غزة.

وبالتأكيد، لم تعد إدارة قطاع غزة مقابل الأثمان الباهظة التي تدفعها حماس وقوى المقاومة في الضفة الغربية وحتى في الخارج، أمرا مغريا لإدارة المشروع الوطني في بيئة من الحصار والانقسام.. وأيما محاولة للتكيّف الحمساوي المقاوم، تحت سقف أوسلو، ستؤدي إلى تآكلها كحركة مقاومة، إن لم يفقدها هويتها ومبرر وجودها.

وباختصار، فإن قرارات المشاركة والدخول في المنظومة التي اتخذت في سنتي 2005 – 2006 لم يعد بالإمكان استنساخها، وعلى حماس أن تبحث عن آفاق جديدة.

ثالثا: مستقبل التعامل مع قيادة منظمة التحرير

باختصار، "ومن آخرها" فإن حماس ضيف ثقيل وغير مرغوب به في منظمة التحرير! ليس فقط لأنها ستتمدد في الأطر التشريعية والتنفيذية والقيادية للمنظمة على حساب حركة فتح، التي تعودت على الهيمنة والسيطرة على المنظمة طوال خمسين عاما. ولكن لأن دخول حماس (بتوجهها الإسلامي والمقاوم) بالنسبة لقطاعات واسعة في فتح والمنظمة، سيتسبب بمشاكل وتراجعات كبيرة للمنظمة في الإطار العربي والدولي، وقد تسحب دول كثيرة (وخاصة غربية) اعترافها بالمنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وقد تغلق سفارات المنظمة لديها، مما يؤدي لاضمحلال الوجود الدبلوماسي الدولي للمنظمة؛ ما دامت هذه البيئات الغربية والدولية معادية أو مخاصمة للتيارات الإسلامية ولتيارات المقاومة.

من ناحية ثانية، لن تقبل حماس أن تدخل المنظمة إلا ضمن شراكة حقيقية فعالة، وضمن برنامج وطني فلسطيني يرفض اتفاقيات أوسلو ومرجعيتها. كما أن حماس لن تقبل أن تكون في أطر المنظمة على هامش فتح، أو كـ "شاهد زور" و"محلل" لمسار التسوية، لأن ذلك سيفقد حماس مبرر دخولها للمنظمة.

إن أي دخول جاد لحماس في منظمة التحرير، مرهون أساسا بقرار مركزي حاسم لحركة فتح بإلغاء اتفاقيات أوسلو والعودة للميثاق الوطني، والاستعداد الحقيقي لتحمل أعباء ومتطلبات وأثمان الشراكة والتداول القيادي.. وهو ما ليست فتح في وارده في هذه المرحلة.

من ناحية ثالثة، فبعد نحو 13 عاما من اتفاق القاهرة بين الفصائل لإعادة بناء منظمة التحرير وتفعيلها، لم تقم قيادة المنظمة بخطوة حقيقية واحدة في هذا الإطار.

وهذا يعني أن قيادة المنظمة أغلقت الباب و"بلعت المفتاح"..

والسؤال: إلى متى ستبقى حماس "تطرق الباب"؟

رابعا: ماذا بعد المقاومة في غزة؟

العمل العسكري المقاوم في قطاع غزة وصل ذروته ضمن الإمكانات المتاحة، والإنجازات الرائعة للمقاومة فوق الأرض وتحتها لا ينكرها إلا جاحد، وتضحيات المقاومة وبطولاتها أصبحت مدرسة عالمية ونموذجا يُفتخر به.

أما وأن الحصار على غزة قد بلغ مداه، وأن تحمل الأعباء المعيشية لمليوني فلسطيني لم يعد متاحا. ومع انتفاء حالة الاحتكاك المباشر مع العدو بسبب انسحابه من القطاع، ومع توقف الاشتباك المسلح عبر حدود القطاع، ومع تزايد احتمالات استهداف العمل المقاوم إذا ما أصرَّت سلطة رام الله على تطبيق معاييرها والتزاماتها في القطاع.. فإن مشروع العمل المقاوم ومشروع التحرير لا يمكن أن يبقى رهينة هذا الحال.

كيف يمكن للضفة الغربية أن تستعيد عافيتها ودورها المقاوم؟ وما دور أبناء فلسطين المحتلة 1948 في مشروع المقاومة؟ وإلى أي مدى، وفي أي ظروف، وتحت أي شروط يستطيع العمل المقاوم من الخارج أن يستعيد تألّقه السابق عندما كان هو مركز العمل المقاوم؟

خامسا: التموضع الإقليمي

إذا كانت معظم القوى الإقليمية واللاعبون الدوليون الكبار في المنطقة يعادون تيارات "الإسلام السياسي"، كما يعادون قوى المقاومة أو على الأقل يَضيقون بها.. فإن حماس قد اجتمع عليها العداء "المزدوج" لهذه القوى.

وبالرغم من أن حماس "بلعت السكين" في الكثير من الظروف، وفي العديد من البلدان الإقليمية، تجنبا للتدخل في الشؤون الداخلية، وحرصا على أن تكون قضية فلسطين عنصر وحدة، وسعيا لتوجيه العداء ضد المشروع الصهيوني.. فإن محاصرتها وخنقها ومحاولات "تكسير مجاديفها" وإضعافها لم تتوقف.

وفوق ذلك، فقد دفعت حماس أثمانا مضاعفة نتيجة وقوفها الطبيعي كحركة مقاومة وكحركة شعبية مع حق شعوب المنطقة في الحرية، والتعبير عن نفسها من خلال نظام سياسي يعكس إرادتها الحقيقية، بعيدا عن التدخل الخارجي والاستبداد السياسي.

فإذا كانت البيئة الاستراتيجية المحيطة بفلسطين هي "رئة" الداخل الفلسطيني؛ وإذا كانت هذه البيئة تحتضن أغلبية الشعب الفلسطيني في الخارج؛ وإذا كانت هذه البيئة نفسها بيئة تعاني من حالة "السيولة" و"التشكُّل وإعادة التشكُّل"؛ وهي بيئة بقدر ما تحمل من مخاطر وتحديات بقدر ما قد تحمل من فرص وآفاق.. فكيف ستتموضع حماس وقوى المقاومة في "حقل ألغام" كهذا بأقل قدر من الخسائر.. وأكبر قدر من الاستفادة من الفرص.

سادسا: مسألة الهوية الإسلامية والهوية الوطنية

لا تجد لدى معظم كوادر وقواعد حماس مشكلة في الجمع بين الهويتين الإسلامية والوطنية، لأن الإسلام يحض على حب الوطن والدفاع عنه وتحريره من العدو والارتقاء به. ولأن الأغلبية الساحقة للشعب الفلسطيني هي أغلبية مسلمة.

عندما انطلقت حماس كان من الواضح أنها تقدم نفسها كحركة إسلامية شاملة، وأن العمل الوطني هو من مكوناتها ومن مهامها المنبثقة عن فهمها الإسلامي. غير أن السنوات الماضية شهدت لدى "البعض" تضخيما للهوية الوطنية على حساب الهوية الإسلامية.. أدى أحيانا إلى انتقال "لا شعوري" لمحور العمل، وتمركزه في "الهوية الوطنية"، وإلى تحوُّل الهوية "الإسلامية" لدى "البعض" إلى "أداة" من أدوات العمل الوطني، وليس العكس. وبالطبع فقد كانت المبررات جاهزة في ضرورة التركيز على "مجال الاختصاص"، والنأي بالنفس عن صراعات المنطقة، والبحث عن قواعد مشتركة مع القوى الوطنية والعربية المختلفة، وعدم استثارة عدائها للتيارات الإسلامية، خصوصا مع تصاعد الظواهر "التطرف الإسلامي"، وتصاعد العداء الإقليمي والدولي لتيارات "الإسلام السياسي".

وفي الوقت نفسه، فإن هذا "البعض" مارس سياسة براغماتية نَحَتْ نحو التعامل مع البعد الإسلامي كبعد "وظيفي خدماتي" مرتبط بقدرة الآخرين على دفع أثمان أعماله وتحمل أعباء برنامجه، نائيا بنفسه عن قواعد "الشراكة"، أو الاستحقاقات الناتجة عن وحدة الدين والهوية والمسؤولية؛ بما يحفظ حدا مقبولا من "المصداقية". وفي هذه الأحوال، يصبح هذا "البعض" غير مقبول لدى القوى والتيارات الإسلامية باعتباره "انتهازيا!".

ما يكتشفه المرء عند الدخول في نقاشات مع "البعض" مدى "التسطيح" في تناول مسائل عقائدية وأيديولوجية حساسة، وطغيان الجانب البراغماتي على البعد "الرسالي".. مع قلة وضحالة المنتج الفكري.

شرات الدول في الكرة الأرضية. غير أن ذلك قد يمثل قيمة نوعية كبيرة في إدارة المشروع، بطريقة تستفيد من المزايا النوعية لأي مكان، مع صعوبة القضاء على المشروع بسبب انتشاره الواسع. وإذا كان ثمة حاجة لتمثيل التنوع بشكل عادل ومعقول في المؤسسات التشريعية الشورية؛ فإن نقل عقلية المحاصصة الجغرافية (مع غض النظر عن الأهلية والخبرة والكفاءة) إلى الأطر القيادية الإدارية والتنفيذية قد يوجد أجواء عمل مضطربة، وحساسيات وحسابات ضيّقة تُضعف القدرة على الإنجاز والمحاسبة، وتتسبَّب بإيجاد بيئات للشقاق والانشقاق.

وإذا كانت المحاصصة القيادية قد ظهرت بشكل محدود لبعض الأسباب الموضوعية، فكيف يمكن التعامل معها كحالة استثنائية، وكحالة ضرورة تُقدَّر بقدرها وتزول بزوال أسبابها؟ مع السعي للحفاظ

على أقصى درجات الفاعلية القيادية والمؤسساتية، التي عندما تراعي الجغرافيا، فلا ينبغي أن تقع أسيرة لحساسياتها، على حساب المشروع.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/29

٤٥. المصالحة الفلسطينية: من الحلم إلى الوهم!

وائل أبو هلال

عبر أكثر من عقدٍ من الزمان البائس؛ والشعب الفلسطيني يعيش هذا الحلم! لأنّ الحلم الأسمى لكل شعب أن يعيش في ظل وحدة مجتمعية وسلام داخلي، فكيف بشعب يرزح تحت أسوأ احتلال في التاريخ؟

من هنا كان سعي الخيّرين من أبناء شعبنا لتحقيق المصالحة الوطنية بين أكبر فصيلين على الساحة الفلسطينية (فتح وحماس)، إلاّ أن جولات الحوار الكثيرة في أكثر من بلد، وعبر أكثر من عشر سنوات، لم تحقّق تقدّماً يُذكَر.

كنّا دوماً على قناعةٍ راسخةٍ (للأسف) بعدم إمكانيّة تحقيق هذه المصالحة فكرياً وسياسياً – وبعيداً عن الرغبة – في سياق التناقض الشديد بين برامج وفكر ومسار طرفي المصالحة؛ إذ لا يمكن بحال أن يتصالح برنامج ومشروع مقاومة الاحتلال مع سلطة ومشروع التنسيق الأمني ضدّ المقاومة مع هذا الاحتلال! إلاّ إذا تماهى أحدهما مع الآخر؛ ففي هذه الحالة لا التقاء في منتصف الطريق؛ لأنّ المسارات متعاكسة تماماً!

إلاّ أنّ أمل الشعب المكلوم بهذا الانقسام وتداعياته على المشروع الوطني ككلّ؛ ظلّ هو المسيطر والغالب، وفي كلّ مفصل ومنعطف – وما أكثر ما يمرّ الشعب والقضيّة في منعطفات – كان يزداد الأمل بتحقيق هذا الحلم.

ولقد كان قرار ترامب، بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني ونقل السفارة الأمريكية للقدس، وما رافقه من تداعيات، هو آخر هذه المنعطفات الكبرى، والتي كان من المؤمّل أن يشكّل فرصة تاريخية للالتفاف الوطني حول راية القدس، والخروج من دوّامة الانقسام. فماذا يحتاج الفُرقاء أسمى من القدس رايةً للتوحّد حولها؟!

نعم! كانت هناك بقيّة أمل "حلم" عند أبناء الشعب الفلسطيني أنْ يكون التهديد الذي تتعرّض له القدس دافعاً ليس لتحقيق المصالحة فحسب، بل للخروج من دهاليز تفاصيلها "الشيطانيّة" التي أرهقت الوطن والشعب والقضيّة، إلى آفاق الوحدة الوطنيّة الشاملة؛ نحو مشروع وطنيّ يتعامل مع الاحتلال كاحتلال غاصبٍ للأرض وقاتل للإنسان، وليس شريكاً في سراب عمليّة سلام!

بيْد أنّ وقائع كلّ يوم تؤكّد أنّنا ما زلنا في "وهمٍ" متاهةٍ وعبثٍ يضيّع وقت وموارد الشعب هدراً. وكلُّ سياقات الأمور على الأرض أكّدت قناعتنا الفكرية الراسخة باستحالة تحقيق هذه المصالحة، الأمر الذي يفرض علينا جميعاً أن نخرج من حالة الإنكار وخداع الذات، ونعترف بأنّ هذا "الحلم" ما هو إلا وهمٌ وخيال.

وحتى نتخيّل حجم هذا العبث والتيه ووهم التفاصيل "الشيطانيّة" الذي استمرّ أكثر من عشر سنوات؛ نأخذ ما جرى من أحداث خلال الأسبوع الماضي فقط، طرفها الرئيس سلطة التنسيق الأمني:

على معبر رفح – مثلاً – الذي سلّمته حماس للحرس الرئاسي؛ عراك بالأيدي بين الشرطة الفلسطينية التابعة لرام الله وموظف الجمارك التابعة لهيئة المعابر والحدود، التي يترأسها نظمي مهنا (حماس)، لقيام موظف الجمارك بتفتيش إحدى الحقائب بعد الاشتباه بها، إلا أنّ عناصر من الشرطة منعوا تفتيشها كونها تعود لأحد قادتهم الذي يعمل برتبة عقيد في الشرطة!

وهذا واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذيّة لمنظمة التحرير، يقول (رغم ما يحدث للقدس) إن القيادة لن تيأس في السير تجاه عملية السلام مهما كلف الثمن، وأنّ خيار السلام والتفاوض لا يمكن أنْ تتخلّى القيادة عنه، ويؤكّد أنّ اتفاقية أوسلو أثبتت قدرتها على إمكانية تحقيق السلام بين الجانبين (للتوضيح: "الجانبين" ليس فتح وحماس، وإنّما السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني!).

وفي الوقت الذي ينتظر موظفو السلطة في غزّة صرف رواتبهم المتأخرة كاستحقاق لاتفاق القاهرة، فإنّ وزارة المالية الفلسطينيّة تنفي صرف رواتب كاملة لموظفي السلطة في قطاع غزة؛ لأنّ موازنة السلطة الفلسطينية لا تزال تعاني من عجز كبير!

أمّا جبريل الرجوب، المحسوب على رئيس السلطة، فيردّ مهاجماً تصريحاً لمحمود العالول عن نهاية اتفاقيّة أوسلو، فيقول: نهاية "اتفاقية أوسلو" لا يقرّرها فرد! وأكد الرجوب على أن الرئيس محمود عباس لن يترك خيار السلام من أجل تحقيق حل الدولتين مهما كلّفه الثمن (وكأنّ عبّاس هو مؤسّسة الشعب الفلسطيني!!).

حسين الشيخ، أحد أهمّ أركان التنسيق الأمني، (متجاهلاً كلّ إجرام الصهاينة بحقّ شعبه) يتقدّم بالتهنئة للصهيوني "كميل أبو ركن"؛ بتعيينه منسقاً مدنياً لأعمال الحكومة الصهيونيّة في مناطق السلطة الفلسطينية، ويتمنّى تحقيق تعاونٍ أوسع وأشمل في القضايا المدنية والأمنية المشتركة بين الجانبين (للتوضيح مرّة أخرى "الجانبين" هما السلطة الفلسطينيّة والكيان الصهيوني). ويتمادى ويقول: إنّ التنسيق الأمني والمدني يجب أنْ يكون بمنأى عن التجاذبات السياسية (مثل قضيّة القدس مثلاً! وكأنّ ما بيننا وبين الصهاينة مجرّد تجاذب سياسي!).

أمّا المثال الذي يحسم حقيقة الأمور بصراحة؛ فهو قول القيادي في حركة فتح يحيى رباح، أن حركته بقيادة عباس قد حققت انتصارات كبيرة في الأمم المتحدة خلال السنوات القليلة الماضية. وأضاف أن المصالحة باتت لا تجدي نفعاً، وأن انتصارات الرئيس في المحافل الدولية تغنينا عن المصالحة مع حماس، ويرى أنّه من الخطأ رفع العقوبات في الوقت الحالي عن القطاع، بالرغم من تمكين الحكومة من المعابر والوزارات فيها.

هذا بالطبع عدا عن الخبر اليومي المؤسف للتصرّف المشين لهذه السلطة؛ باعتقال المعارضين السياسيين لها، في تعاون وفجّ وتبادل للأدوار بينها وبين سلطات الكيان الصهيوني!

هذه الأمثلة هي نتاج نَهْجٍ أصيل تعبّر عنه تصرّفات وسلوك سلطة التنسيق الأمني؛ تعمّق قناعتنا الراسخة بتناقض المسارين والمشروعين؛ وتؤكّد أنّ استمرار "الحلم" بتحقيق هذه المصالحة ما هو إلاّ خداعٌ للذات من جهة، وهدر لوقت وجهد وجهاد وموارد شعب تحت الاحتلال، الأوْلى أنْ تُدّخَر لمقاومة هذا الاحتلال الغاصب، من جهة أخرى.

وبالتأكيد، فإنّ سلطة التنسيق الأمني ستبقى حريصة على الاستمرار في هذه "العمليّة"؛ لأنّ هذا يخدم برنامجها في علاقاتها مع الاحتلال. ومن هنا، فإنّ الأمل معقود على حركة حماس أن تخرج من "وهم" هذه الحالة، وتصارح شعبها بحقائق الأمور؛ حرصاً على برنامجها المقاوِم للاحتلال، خاصّة وأنّ الجميع بات على علمٍ بما قدّمته من تنازلات هائلة في هذا السياق.. وفي مقابل ذلك تستمرّ في بناء وحدةٍ وطنيّة مع جميع أطياف الشعب الفلسطيني وفصائله كافّة، والالتقاء معهم على كلّ القواسم المشتركة التي تبقي مقاومة الكيان الصهيوني حيّة ومستمرّة حتى دحر الاحتلال.

آخر الكلام لمجاهد ديرانية:

يقول الثوار والأحرار: إن الواقعية السياسية مبدأ صحيح في غير الثورات، صحيح في حالة التدافع السياسي السلمي ضمن منظومات سياسية آمنة عادلة مستقرة، أما في الثورة، فإن ما نحتاج إليه هو "الواقعية الثورية"، وهي لا تعني اختيار المسار الآمن، إنها تعني بكل بساطة: اختيار المسار الأقل كلفةً ومرارةً وخطورةً من بين مساراتٍ وخياراتٍ كلُّها مُرٌّ مُكلفٌ خطير.

موقع "عربي 21"، 2017/12/29

٤٦. قطر تعود مجدّداً إلى الساحة الفلسطينيّة بعد غيابها المؤقّت

عدنان أبو عامر

وصل إلى قطاع غزّة في 18 كانون الأوّل/ديسمبر رئيس اللجنة القطريّة لإعادة إعمار غزّة السفير محمّد العمادي ونائبه خالد الحردان ووفد من الأطبّاء القطريّين.

وفي هذا السياق، قال رئيس قسم العلاقات العامّة في اللجنة القطريّة عبد الرّحمن الخالدي بـ18 كانون الأوّل/ديسمبر: إنّ زيارة العمادي أتت لمتابعة سير المشاريع القطريّة المنفّذة في قطاع غزّة، وتضمّنت إحياء اليوم الوطنيّ القطريّ وعقد لقاءات مع مسؤولين في غزّة، وإجراء عمليّات لزراعة القوقعة السمعيّة لـ20 طفلاً في غزّة.

لئن دأب محمّد العمادي على تنظيم زيارات دوريّة لغزّة منذ عام 2012، لكنّ للزيارة الأخيرة أهميّة خاصّة كونها تعقب توقيع اتّفاق المصالحة بين "فتح" و"حماس" في مصر بـ12 تشرين الأوّل/أكتوبر، وإنّ مصر وقطر ترتبطان بعلاقات سيّئة وأقرب إلى القطيعة، بسبب معارضة قطر للانقلاب العسكري الذي نفذه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في يوليو 2013، وأطاح بموجبه بالرئيس المصري المعزول محمد مرسي، ورغم محاولة حماس المحافظة على علاقات متوازنة بين قطر ومصر، لكن التقارب الأخير بين الحركة والقاهرة منذ يونيو الماضي أشاع وجود فتور بعلاقات الدوحة بـ"حماس".

وقال وزير الصحّة الفلسطينيّ السابق عن حكومة "حماس" ورئيس مجلس العلاقات الدوليّة في غزّة باسم نعيم لـ"المونيتور": "إنّ علاقات حماس وقطر تتّخذ أبعاداً استراتيجيّة وليست تكتيكيّة، وهي غير مرتبطة بتطوّرات سياسيّة، فحماس أطلعت قطر على موضوع المصالحة، وتقاربها الأخير من مصر. وفي الوقت ذاته، حماس أبلغت المصريّين خلال الأسابيع الماضية أنّها وفيّة لقطر، ومدينة لها بالعرفان في ضوء المساعدات التي قدّمها القطريّون إلى الفلسطينيّين في غزّة، ويبدو واضحاً أنّ الدوحة معنيّة بأن تبقى حاضرة في الملف الفلسطينيّ، ولا أظنّها قد تتخلّى عنه بسهولة، رغم انزعاجها من تقارب حماس من القياديّ الفتحاويّ المفصول محمّد دحلان منذ حزيران/يونيو".

فيما أعلنت قطر في 24 أكتوبر دعمها للمصالحة بين حماس وفتح بزعامة الرئيس محمود عباس،فإنها لا تخفي رفضها لتقارب حماس ودحلان، وإن لم تعلن ذلك علانية، لكن الدوحة تعتبر دحلان جزءاً من المحور المعادي لها، خاصة مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة، ويسعى دحلان لإبعاد أي دور قطري في الأراضي الفلسطينية، مما جعل الإعلام القطري يشن حملة إعلامية قوية ضده في الأسابيع الأخيرة.

يرتبط العمادي بشبكة علاقات مهمّة بمختلف الشرائح، ويلتقي برجالات السلطة الفلسطينيّة و"حماس" والقوى السياسيّة، وصولاً إلى رجال الأعمال والأكاديميّين، وهو سلوك من النادر أن يقوم به سفراء عرب وأجانب يزورون غزّة.

من جهته، قال الناطق باسم "حماس" حازم قاسم لـ"المونيتور": "إنّ قطر قدّمت مساعدات كبيرة إلى قطاع غزّة، كالمشاريع القطريّة الإسكانيّة وفي البنية التحتيّة، والتي يلمسها المواطن الغزيّ، والسفير العمادي يزور قطاع غزّة باستمرار لمتابعة مشاريع قطر. وفي كلّ مرّة، يجتمع بقيادة حماس للبحث في مجمل الأمور التي يمرّ بها قطاع غزّة في الجانب الإنسانيّ، وحماس معنيّة بمواصلة علاقتها مع قطر ومع كلّ مكوّنات الأمّة التي تقدّم الدعم إلى شعبنا الفلسطينيّ لتعزيز صموده على أرضه".

وكان لافتاً أن يحيي العمادي اليوم الوطنيّ لقطر في غزّة بـ19 أيلول/ديسمبر، حيث أعلن خلال هذه الزيارة إعفاء سكّان مدينة حمد جنوبيّ القطاع من الأقساط الماليّة للشقق، وهي مدينة سكنيّة أنشأتها قطر في عام 2012، مساحتها 120 دونماً، تحتوي على 3 آلاف وحدة سكنيّة. كما قدّم العمادي من خلال اللجنة القطرية التي يترأسها 3 ملايين دولار لدعم صمود الشعب الفلسطينيّ، بتوجيهها لدعم قطاعات الصحة والتعليم والبرامج الإنسانية في قطاع غزة.

وحضرت الاحتفال القطريّ شخصيّات فلسطينيّة كبيرة، وزاريّة وفصائليّة وأكاديميّة، أبرزها: رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" إسماعيل هنيّة، الذي قال: "إنّ قطر وقفت مع غزّة حينما تخلّى عنها الكثير، ونحن لن نخذل من وقف معنا".

من جهته، قال أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة "الأمّة" بغزّة حسام الدجني لـ"المونيتور": "إنّ زيارة العمادي لغزّة تعني استعادة للدور القطريّ في الملف الفلسطينيّ، الذي شهد جموداً عقب المصالحة، بسبب رعاية مصر لها، وقد لا يسعى القطريّون إلى مزاحمة المصريّين في الساحة الفلسطينية، بقدر ما يبحثون عن تكامل كلّ الأدوار. وفي الوقت ذاته، لا أظنّ أنّ الدوحة ستتنازل عن نفوذها في الساحة الفلسطينيّة لأيّ طرف آخر إقليميّ أو دوليّ. قطر قدّمت دعماً ماليّاً كبيراً إلى الفلسطينيّين، وقد تستأنف هذا الدعم لغزّة للحفاظ على استقرارها وخشية تدهور ظروفها الإنسانيّة، بالتوافق مع الجهات الإقليميّة والدوليّة، وعلى رأسها الولايات المتّحدة وإسرائيل".

تأتي زيارة العمادي لغزّة، تزامناً مع وصول الرئيس محمود عبّاس إلى الدوحة في 16 كانون الأوّل/ديسمبر، حيث التقى بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد ووزير خارجيّته محمّد بن عبد الرّحمن، وبحث معهما تداعيات قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل يوم 6 ديسمبر.

وقال رئيس تحرير صحيفة "الاقتصاديّة" محمّد أبو جياب لـ"المونيتور": "إنّ الأجندة الاقتصاديّة لزيارة العمادي هذه المرّة أقلّ من سابقاتها، إذ كان يقدّم دعماً مجزياً لمشاريع كبيرة، في حين اقتصر دعمه في هذه الزيارة على 3 ملايين دولار فقط، الأمر الذي يجعل الزيارة ذات أهداف سياسيّة أكثر من اقتصاديّة، لعلّ أهمّها رغبة قطر في عدم إبقاء دور مصر حصريّاً بالمصالحة، ودخولها على خط الوساطة الأمنيّة بين حماس وإسرائيل، لمنع التدهور الأمنيّ في غزّة، وتأجيل المواجهة العسكريّة بينهما".

شكلت قطر اللجنة القطريّة لإعادة إعمار غزّة في أكتوبر 2012، لإعمار ما دمرته الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في ديسمبر 2008 ويناير 2009، واللجنة تنفذ مشاريعها الإعمارية بقطاع غزّة التي بلغت كلفتها 407 مليون دولار، ومن أهم مشاريعها إقامة أبنية وإسكان، وتعبيد وإعادة تأهيل طرق، ومشاريع صحّيّة.

حين يصل العمادي إلى غزّة، فهو يأتي عبر معبر بيت حانون إيريز شمال القطاع على الحدود مع إسرائيل، وليس عبر معبر رفح على الحدود مع مصر، سواء بسبب إغلاقه بصورة شبه دائمة، أو لتوتّر العلاقات المصريّة – القطريّة.

من جهته، قال الكاتب الصحافيّ القطريّ عدنان أبو هليل لـ"المونيتور": "لقطر توجّه استراتيجيّ مبدئيّ نحو فلسطين، وهي تقدّم المساعدات إلى أشقّائنا الفلسطينيّين، في ظلّ وجود دعم شعبيّ قطريّ لسياسة الدولة الرسميّة تجاههم، من دون أن يتعارض هذا الدعم مع توجّهات المجتمع الدوليّ، فالسياسة القطريّة تريد إبقاء الدعم والإسناد للفلسطينيّين من دون الدخول في خلافات مع الدول الكبرى حول العالم".

وكشفت وكالة "سما" الفلسطينيّة في 24 كانون الأوّل/ديسمبر أنّ السلطة الفلسطينيّة ستدفع رواتب 3 أشهر قادمة لموظّفي غزّة العاملين بحكومة "حماس" السابقة، بدعم من قطر، عقب اتفاق محمود عبّاس والشيخ تميم بن حمد خلال زيارته الأخيرة للدوحة، التي تعهّدت بالتنسيق مع إسرائيل لإدخال الأموال إلى غزّة.

بدوره، قال مسؤول فلسطينيّ قريب من عبّاس، أخفى هويّته، لـ"المونيتور": "إنّ العلاقات القطريّة – الفلسطينيّة في أحسن ظروفها، وتنسيق المواقف بيننا على أعلى مستوى، وهناك اتصالات وزيارات ثنائيّة لا يكشف عنها. ورغم علمنا بوجود علاقة خاصّة بين حماس وقطر، لكنّ ذلك لم يمنعنا من تطوير علاقتنا بالأخيرة لما فيه مصلحة القضيّة الفلسطينيّة".

وأخيراً، لعلّ زيارة العمادي لغزّة تكشف أنّ قطر عائدة بقوّة إلى الملف الفلسطينيّ بشقّيه "فتح" و"حماس"، بعد غيابها الموقّت، سواء لإسناد الموقف الفلسطينيّ الرافض للقرار الأميركيّ الأخير

بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، أم لإنقاذ غزّة من حالة الانهيار الاقتصاديّ المعيشيّ بمواصلة دعمها ماليّاً.

المونيتور، 2017/12/29

٤٧. القدس تعزل الولايات المتحدة دولياً

ريتشارد فالك

أكثر ما أذهلني باعتباره البعد الأكثر أهمية في تصويت مجلس الأمن الدولي، والجمعية العامة للأمم المتحدة حول وضع القدس، كان بصورة غريبة واقعاً تجاهلته معظم التعليقات في وسائل الإعلام العالمية، وهو عزلة الولايات المتحدة دولياً.

الرأي السائد في بعض وسائل الإعلام كان مصيباً طبعاً، في استنتاج عزلة الولايات المتحدة عن بقية العالم، وواقع أن موقف أغلبية الدول كان رفضاً متحدياً لقيادة الرئيس دونالد ترامب، وأساليب الترهيب التي اتبعتها إدارته.

وكما لاحظ البعض، لولا تهويل السفيرة الأميركية، نيكي هايلي (مثل تحذيرها من أنها ستسجل أسماء الدول التي تصوت بنعم وتُبلغ بها الرئيس، وأن هذه الدول لن تحصل على مساعدة اقتصادية أميركية في المستقبل، وقولها: «إننا نراقب. وأميركا ستتذكر هذا اليوم»، و«التصويت سيحدد كيف سينظر الأميركيون إلى الأمم المتحدة)، لكان من المرجح أن يكون عدد الدول التي صوتت لصالح القرار بلغ 150، بدلاً من 128، ولكان عدد الدول التي غابت عن الجلسة (35) أقل، وكذلك عدد الدول التي امتنعت عن التصويت (12).

ومع ذلك، فإن أكثرية 128 صوتاً ضد 9، هي تعبير واضح عن موقف أخلاقي وقانوني كاسح، وهي تستحق احترام أي حكومة تثمن دور الجمعية العامة، باعتبارها حكم الشرعية في ما يتعلق بالمسائل الدولية الحساسة.

وأكثر ما يثير الارتياح لهذا التصويت في الأمم المتحدة هو أن المسائل الجوهرية قد تغلبت على اعتبارات الاصطفاف الجيوسياسي؛ إذ إن أياً من أوثق حلفاء أميركا (بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، واليابان)، لم يكترث للحجج الحماسية ولمناشدات وتهديدات ترامب وهايلي.

بل إن كل دولة مهمة في العالم، صوتت لصالح قرار الجمعية العامة في 21 كانون الأول 2017، بمعزل عن توجهها السياسي وتحالفاتها. وهذا الإجماع عزز التوافق المؤيد للقرار الدولي، والرافض لقرار واشنطن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، «باعتباره» باطلاً ولاغياً. وما يعزز هذا

الاستنتاج هو قائمة الدول التسع التي صوتت ضد القرار: غواتيمالا، وهندوراس، وجزر مارشال، وإسرائيل، وميكرونيزيا، وناورو، وبالاو، وتوغو، والولايات المتحدة.

إن ما حدد موقف الأغلبية العظمى من حكومات العالم في هذه المسألة، هو النتائج السلبية التي كانت ستترتب على تأييد موقف الولايات المتحدة، الذي تجاهل عقوداً من التوافق الدولي حول وضع القدس، والذي تجاهل أيضاً حقوق الفلسطينيين. كما أن السمعة السيئة دولياً لإدارة ترامب، نتيجة لانسحابها من اتفاق باريس حول المناخ، وانسحابها من المفاوضات حول أزمة الهجرة العالمية، كل ذلك ساهم في ترجيح التصويت لصالح القرار الدولي حول القدس، خصوصاً بين الحكومات الأوروبية.

وكما لاحظ كثيرون عبر العالم، فإن قرار الرئيس ترامب بشأن القدس، لم يكن جزءاً من مقاربة دولية عقلانية للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، فقد بدا أن هذا القرار هو تسديد دين لمراكز القوى الداخلية في الولايات المتحدة، التي دعمت ترشيح ترامب للرئاسة، وللمتبرعين لحملته الانتخابية المؤيدين لإسرائيل. وبالنسبة للدول التي استهدفت بالتهديد الأميركي، بقطع المساعدات عنها (مثل أفغانستان، وباكستان، ومصر، ونيجيريا، وإثيوبيا، وتنزانيا)، فقد كان أمراً مؤثراً أنها تجاهلت جميعاً التهديد، وصوتت لصالح قرار الجمعية العامة.

وكما كُتب وقيل على نطاق واسع، فإن قرار الجمعية العامة حول القدس، هو رمزي بطبيعته، ومع ذلك فإنه ينطوي على نتائج سياسية جدية بالنسبة لجميع اللاعبين السياسيين المعنيين. ويطرح الآن سؤال حول ما إذا كان هذا القرار، يُفسح مجالاً للاتحاد الأوروبي لكي يلعب دوراً مركزياً في المساعي لإحياء المقاربة الدبلوماسية للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، على أساس أكثر توازناً مما يُتوقع من واشنطن.

كما يطرح سؤال حول الضرر الذي يمكن أن تتعرض له أهداف السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط؛ نتيجة لرفضها قرار الجمعية العامة، وقبل ذلك استخدام واشنطن حق النقض (الفيتو)؛ لإسقاط قرار مماثل في مجلس الأمن الدولي، حظي بتأييد جميع الدول الـ 14 الأخرى.

الأيام، رام الله، 2017/12/30

٤٨. كاريكاتير:

فلسطين اون لاين، 2017/12/30